

الاربعاء ٢٠ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٤ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة
יום רביעי 20.4.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 282/44 - 20.4.1988 - Price: 70 Agorah

طرد ٨ فلسطينيين آخرين من الوطن

□ خطر الطرد لا يزال يتهدد اربعة فلسطينيين آخرين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس، جريمة نكراء جديدة تمثلت بطرد ثمانية فلسطينيين من الوطن، ستة منهم من قرية بيتا، عبر جنوب لبنان. والثمانية هم: احمد فوزي الديك (من كفر الديك - قضاء نابلس) وغسان علي المصري (رام الله) ومن بيتا: عمر محمد سعيد داود وناجح سليم سعادة دويكات ومحمود عبد الرحيم بني شمس ومصطفى محمود حمدان حمايل وساري هلال طاهر حمايل وابراهيم خضر علي حمايل.

وكان الفلسطينيون الثمانية قدموا التماسات (مع أربعة آخرين) الى اللجنة الاستشارية العسكرية بعد صدور اوامر بابعادهم من الوطن في ١٠ الجاري. لكنهم الغوا الاستئنافات، يوم امس الاول، خلال جلسة اللجنة الاستشارية في سجن «جنيد» في نابلس. واوضحوا انهم يقومون بذلك لكون اللجنة غير شرعية. واكدوا ان اوامر الابعاد سياسية وتهدف الى ارضاء غلاة المستوطنين وان هذه الاوامر تتناقض مع كل المواثيق الدولية وتشكل عقبة امام السلام، الذي يمكن ان يتحقق فقط عن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

وبحثت اللجنة نفسها، امس الاول، استئناف المهددين بالابعاد عدنان داغر (من البيرة) واحمد جبر (من قرية ترمسعيا - قضاء رام الله)، فطلب محامياهما (ابراهيم البرغوثي، الذي ناب ايضا عن المحامية ف. لانغر) تأجيل الجلسة، لكون مدينة نابلس مغلقة (بسبب حظر التجول) ولكون الاوضاع تشكل خطرا على المحامين.

وحددت اللجنة العسكرية جلسة ليوم امس فلم يتمكن المحاميان من الحضور، لكون الاسباب التي دعتهما الى تأجيل الجلسة ظلت قائمة. وارسلا برقية خطية بهذا الخصوص الى المستشار القضائي العسكري الذي ابلغهما بتأجيل الجلسة حتى صباح الاثنين القادم.

ويذكر ان هناك فلسطينيين اخرين صدرت بحقهما، يوم ١٠ الجاري، اوامر الطرد من الوطن. وهما زياد رشدي النخال وجمال عوض زقوت (من غزة). ولم يبت في امرهما حتى الان.

شهادة من داخل «انصار ٣» عن حالات التسمم:

اطعموا المعتقلين «مصة» فيها حشرات بيضاء اللون، بعضها حي وبعضها ميت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - روى احد المعتقلين، افرج عنه يوم (٤/١٢) من معتقل انصار (٣)، وهو الشاب عماد ماجد شاكر (١٧ عاما) من البيرة، تفاصيل اضافية عن حالات التسمم التي حدثت في المعتقل (كنا قد نشرنا عنها خبرا بارزا في عدد يوم الخميس الماضي ٤/١٤). وقال: «شعرت وحوالي ٤٠٠ معتقل اخر ما في ذلك اليوم، بآلام في البطن واسهال وتقيؤ بعد وجبة الفطور مباشرة، حيث قدم لنا خبز «المصة» ووجدنا بداخله ديدانا بيضاء اللون وصغيرة الحجم، بعضها حي والبعض الآخر ميت».

ومما يؤكد ان سبب التسمم هو تناول ذلك النوع من الخبز بتلك الكيفية الفاسدة ان المعتقلين الآخرين، الذين لم يتناولوا طعام الفطور، لم يصب اي منهم بمثل هذه الحالة المرضية.

ووصف عماد العلاج الذي قدم للمعتقلين: «يعرض كل معتقل يعاني من اعراض تلك الحالة على شخص، يعرف نفسه بأنه «طبيب»، يصرف له الدواء بحبة (أكمول) وابرة كلوكوز، ويعزله في احدى الخيمتين المخصصتين للحالات الطارئة. وبعد اكتظاظ الخيمتين بالمعتقلين المصابين بهذه الحالة اصبح العزل في العراء».

مناورات عسكرية اسرائيلية بالذخيرة الحية قبالة الشاطىء اللبناني

● القوات الاسرائيلية والميليشيات اللحدية تقتحم بلدة جنوبية وتعيث فيها فسادا ●

● بيروت - «كونا» - اجرت البحرية الاسرائيلية مناورات عسكرية قبالة الشاطىء اللبناني استخدمت فيها الذخيرة الحية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان (١٣) قطعة حربية اسرائيلية بين بارجة وزورق صواريخ قامت، فجر امس الثلاثاء، بمناورات عسكرية قبالة شاطىء بلدة رأس الناقورة اللبنانية الحدودية.

ونقل المراسل عن مصادر امنية لبنانية في المنطقة قولها ان البحرية الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية في مناوراتها التي استمرت اكثر من اربع ساعات.

وشوهدت طواقم القطع وهم يرمون على اهداف «عدوة» في عرض البحر.

واعتقد السكان اللبنانيون القاطنون في المنطقة بأن اشتباكا بحريا بين قطع بحرية اسرائيلية وزوارق للفدائيين الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى اعتقلت المخابرات الاسرائيلية (١٠) مواطنين لبنانيين من سكان بلدة روم الجنوبية بعد ان اتهمتهم بالتعاون مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية!

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان سيارات عسكرية تابعة لجهاز المخابرات الاسرائيلية اقتحمت مع قوة من الميليشيات الحدودية العميلة بلدة روم الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا الساحلية الجنوبية في قضاء جزين.

وقال المراسل ان الاسرائيليين جمعوا سكان البلدة في الساحة الرئيسية فيها واتهموهم بالتعاون مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وكان رجال المقاومة الوطنية نفذوا، مؤخرا، عدة عمليات استهدفت دوريات اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات الحدودية العميلة داخل البلدة وبالقرب منها.

وقال الاهالي في بيان لهم ان الاسرائيليين والميليشيات الحدودية اقتحموا روم «بشكل ترويعي وهستيري وهاجموا المنازل وحطموا ابوابها ونوافذها وبعثروا محتوياتها» واضافوا ان الاسرائيليين اعتقلوا عشرة اشخاص بينهم نساء وفتيات.

وعلى صعيد اخر بدأت ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل بتطبيق تهديداتها لسكان القرى اللبنانية الواقعة في منطقة «الحزام الامني» حيث وجهت انذارات لسكان اربع قرى بضرورة ارسال ابنائهم للانخراط في صفوفها او طردهم الى خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس الثلاثاء، ان هذه الميليشيات اقتحمت قرى يارين ومروحين وراميه وعيتا الشعب الواقعة عند نقطة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وجمعت الاهالي ودعتهم الى ترك قراهم فيما رفض أخرون الحراسة في المواقع الامامية في مواجهة مواقع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واضطرت اسرائيل الى زيادة عدد قواتها العاملة في ما يسمى «بالحزام الامني» مع اغراء رجال الميليشيات بالمال اذا ما استمروا في الخدمة!!

وقال المراسل ان قادة الميليشيات اعطوا سكان القرى الاربع مهلة زمنية والا واجهوا الطرد من منازلهم الى خارج المنطقة الامنية المحتلة.

رئيس بلدية نابلس المعين مصر على الاستقالة

● القدس - من المتوقع ان يقدم رئيس بلدية نابلس المعين، حافظ طوقان، في الايام القليلة القادمة، استقالته من منصبه. وذكرت الصحف الصادرة امس الثلاثاء، ان طوقان اعلم «الادارة المدنية» بذلك وبأنه مصر على تقديم استقالته.

ولم تخف «الادارة المدنية» «قلقها» الشديد من خطوة طوقان هذه، التي من شأنها ان تكون فاتحة لأن يقدم باقي رؤساء البلديات المعينين استقالاتهم من مناصبهم ايضا.

بلدان الرابطة الاقتصادية الاوروبية تستنكر سياسة الابعاد الاحتلالية

● لوكسمبورغ - عن «راديو دمشق» - اعربت بلدان الرابطة الاقتصادية الاوروبية في بيان لها، امس الاول الاثنين، عن قلقها الشديد ازاء الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واستنكرت الرابطة بشدة سياسة ابعاد الفلسطينيين من المناطق المحتلة عن وطنهم وقيام سلطات الاحتلال بهدم المنازل في الاراضي المحتلة الذي يعد انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي.

مظاهرة حاشدة في بازل احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● سويسرا - شهدت مدينة بازل السويسرية، امس الاول الاثنين، مظاهرة حاشدة قام بها عشرات المواطنين السويسريين احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الانتفاضة هناك.

وذكرت وكالات الانباء ان المتظاهرين احرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا الشعارات المعادية للاحتلال. كما طالبوا حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية في جنازة شهيد من قرية فقوعة

● الاضراب العام لليوم الرابع على التوالي ● حظر التجول يستمر على اكثر من نصف مليون فلسطيني ● ٦٥ اصابة في قطاع غزة ● اقتلاع عين شيخ (٦٣ سنة) في مخيم دير البلح ●

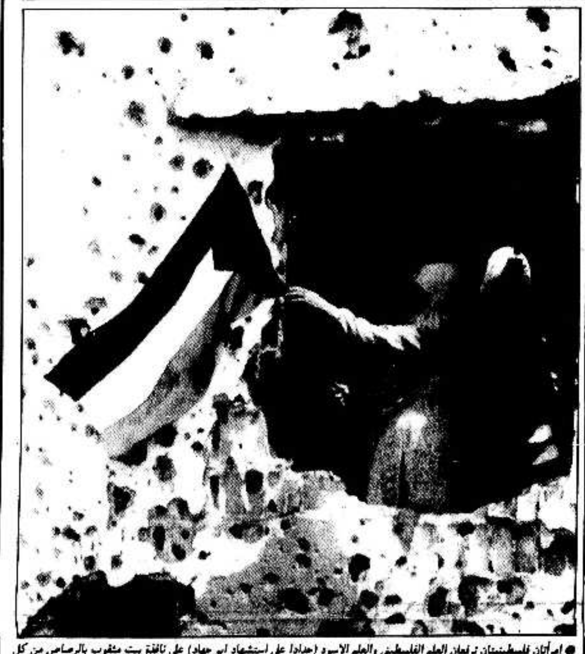
● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، امس متأثرا بجراحه في مستشفى «هداسا» في القدس، الشاب نزار احمد مساد (٢٦ عاما) من قرية فقوعة، قضاء جنين. وكان اصيب، امس الاول، برصاصة في رأسه عقب مشاركته في الاحتجاج على قيام قوات الاحتلال بهدم منزلين في القرية.

وافاد شهود عيان ان الشاب، الذي كان في حالة غيبوبة وفي وضع خطير للغاية، ظل في غرفة الطوارىء (حدار ميون) في مستشفى هداسا ولم يقم اي طبيب بمعالجته طيلة ليلة امس بعد ان قدم له العلاج الاولي.

وعصر امس شيع اهالي قرية فقوعة جثمان الشهيد بمسيرة حاشدة رفعت خلالها الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية. ورشق المشيعون قوات الاحتلال بالحجارة فردت عليهم باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

ويذكر ان طفلة عمرها ست سنوات

□ البقية على ص٥ □



● امرأتان فلسطينيتان ترفعان العلم الفلسطيني والعلم الاسود (حدادا على استشهاد ابو جهاد) على نافذة بيت مثقوب بالرصاص من كل جانب في مخيم برج البراجنة للاجئين في بيروت. ● (صورة من «و.ص.ف»)

جثمان الشهيد «ابو جهاد» وصل الى دمشق

● ياسر عرفات قد يحضر بين لحظة واخرى للمشاركة في الجنازة، اليوم الاربعاء ●

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - وصل جثمان القائد الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الى دمشق في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الثلاثاء برفقة شخصيات فلسطينية بارزة. بينما تفيد المعلومات الاولية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد يحضر هو، ايضا، الى دمشق بين لحظة واخرى للمشاركة في مراسيم تشييع جثمان الشهيد أبو جهاد اليوم.

وكان على متن الطائرة، التي اقلت جثمان الشهيد من تونس الى سوريا، زوجة الشهيد انتصار مع اربعة من اولاده هم: جهاد وبسام وأنعام وحنان. وكذلك الوفد الفلسطيني الذي رافق الجثمان والذي يضم كلا من اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسليمان النجاب وابو علي مصطفى وياسر عبد ربه ومحمود عباس واعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن وابو الهول وعباس زكي وابو الاديب، بالاضافة الى وفود وشخصيات من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والتجمعات الفلسطينية.

وكان في استقبال الجثمان الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين د. جورج حبش (رئيس لجنة التشييع)، وخالد الفاهوم وعضو القيادة القطرية لحزب «البعث» السوري، سعيد حماده.

وكان عرفات قد ودع الشهيد في تونس الوداع الاخير، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية. فيما افاد مستشار عرفات، بسام ابو شريف، ان رئيس م.ت.ف لن يذهب الى دمشق. ولم يوضح اسباب ذلك.

هذا، ونقل الجثمان فور وصوله الى احد مستشفيات العاصمة السورية. وسيوارى التراب اليوم الاربعاء، في مقبرة الشهداء، جنوب دمشق. وستجري الصلاة عليه في جامع «فلسطين» المجاور للمخيم.

وسيشارك في مراسيم التشييع قادة الفصائل الفلسطينية والامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري، عبد الله الاحمر، ممثلا للرئيس السوري، حافظ الاسد. وجرى وضع برنامج مراسيم التشييع خلال اجتماع عقد، امس الثلاثاء، بين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبين عدد من القادة الفلسطينيين.

ودعت الاحزاب اليسارية العلمانية اللبنانية والتشكيلات الفلسطينية، امس الاول الاثنين، الى تنظيم مسيرة في بيروت في الوقت الذي ستشهد فيه دمشق مراسيم تشييع جثمان الشهيد ابو جهاد.

ودعا بيان صدر بعد اجتماع مشترك للجانبين اللبناني والفلسطيني الى المشاركة في «تشييع رمزي».

وقال البيان ان المسيرة ستتم بين مخيمي مار الياس وشاتيلا الفلسطينيين في العاصمة اللبنانية، بيروت. وستعقب المسيرة حفل خطابي في «مقبرة الشهداء» قرب مخيم شاتيلا حيث«ووري ثلاثة من القادة الفلسطينيين اغتيلوا في العام ١٩٧٣ في ظروف مشابهة.

فايتسمان ينتقد عملية اغتيال «ابو جهاد»

● «أن. بي. سي»: فايتسمان وبيرس عارضا العملية في المجلس الوزاري المصغر ● «عودة فرقة «الكوماندو» البحري التي اقترفت الجريمة» ●

● القدس - انتقد الوزير عيزر فايتسمان عملية اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) بقوله «هنالك اضرار ستترتب على اسرائيل جراء عملية الاغتيال هذه».

واضاف فايتسمان «ان اغتيال ابو جهاد لن يهدىء «الارهاب» بل على العكس من ذلك فانه سيزداد حدة وسيلحق الضرر بعملية السلام».

وفي رده على سؤال حول مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال قال فايتسمان لمراسل وكالة «رويتر» للانباء: «خن بنفسك»!

وقال فايتسمان انه لو طرح عليه التصويت بشأن اغتيال «ابو جهاد» فانه كان سيصوت ضد لان ذلك، وفقا لقوله، لا يسهم بشيء ويبعد «عملية السلام».

هذا، ورفض فايتسمان التعليق على ما نشرته الصحف الاسرائيلية نقلا عن شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية، امس (الثلاثاء)، والقائلة بانه صوت سوية مع شمعون بيرس ضد اغتيال ابو جهاد، لدى بحث ذلك في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر.

ويذكر ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اجتمعت، صباح امس، بمشاركة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الذي جدد رفضه التطرق الى عملية اغتيال «ابو جهاد». وقال، في حديث ادلى به لمراسل راديو «صوت اسرائيل»: «لا استطيع التعرض لهوية منفذي عملية الاغتيال.»

وقال النائب يوسي سريد (راتس) خلال النقاش في اللجنة: من الممكن قتل «ابو جهاد» ولكنه من غير الممكن قتل القضية الفلسطينية.

وعقب النائب بنيامين بن اليعزر بقوله: «ان القضاء على ابو جهاد لم يقض على اسباب الانتفاضة». واعرب عن تخوفه من ازدياد حدة الانتفاضة. وقال في هذا الصدد: «اذا هدأت الانتفاضة لفترة معينة فانها ستنفجر بقوة توازي عشرة اضعاف قوتها الحالية». واضاف «اننا نسير في طريق مسدود».

اما النائب بيني شليطا (الليكود) فحيا الايدي المجرمة التي نفذت هذا «المعروف» - على حد تعبيره.

ومن جهة اخرى كشفت شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الامريكية، ايضا، ان فرقة «الكوماندو» البحري التي نفذت عملية الاغتيال في تونس (وقوامها عشرة اشخاص) عادت بعد ظهر امس الاول الى اسرائيل على متن زورق صواريخ.

ما الذي لم تتمكن «يديعوت» من قوله ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لفت النظر، امس، ان احدى الافتتاحيات لمحرر «يديعوت احرونوت» الواسع الاطلاع، يشعياهو بورات، لم يظهر منها سوى بقعة بيضاء وعنوان يقول «صامتون، لكنهم يتكلمون»!

ومن المعروف ان «الصمت» يلف المسؤولين الاسرائيليين كافة حيال هوية المسؤولين عن جريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» بينما تقوم بالمهمة وسائل الاعلام الاجنبية. فما الجديد الذي اراد بن بورات قوله واكتفى بالتلميح اليه بالحيز الابيض ؟

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يرفع أحر التعازي الى الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف والى العائلة الكريمة ومناضلي الحرية في العالم ويعبر عن اشد مشاعر الغضب المقدس لاغتيال القائد والرمز الفلسطيني الشهيد

خليل الوزير (ابو جهاد)

اننا لا نتزعزع بأنه لا اغتيال القادة الفلسطينيين المرموقين ولا المذابح وجرائم الحرب التي ترتكبها سلطات الاحتلال قادرة على ان تطفىء شعلة الحرية المتقدة في صدر الشعب الفلسطيني البطل او ان تقضي على انتفاضته الباسلة وقضيته المنتصرة حتما في انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة وتحقيق السلام العادل.

وقد بعث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ببرقيات بهذا النص الى آل الشهيد في غزة ونابلس.

اطلاق اسم الشهيد «خليل الوزير» على شارع رئيسي في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلق اهالي شارع الوحدة في مدينة غزة اسم الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) على شارعهم.

وكان الشهيد ترعرع في الشارع المذكور وعاش فيه قبل الانتقال من منفى الى آخر حتى استشهاده بعيدا عن ارض وطنه.

والجدير بالذكر ان شارع «الوحدة» هو ثاني اكبر شارع في المدينة ويبلغ طوله نحو ثلاثة كيلومترات تبدأ من مدخل غزة وحتى مستشفى «الشفاء».

الطيران الايراني يشن ١٦ غارة على «الفاو»

● العراق يؤكد اسقاط ثلاث طائرات ايرانية حاولت اختراق مجاله الجوي ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة طهران، بعد ظهر امس الثلاثاء، ان المقاتلات القاذفة الايرانية نفذت (١٦) مهمة على المواقع العراقية في شبه جزيرة «الفاو».

واوضحت الاذاعة ان الطائرات «قصفت تجمعات للقوات ووحدات مدرعة ملحقة بها اضرارا فادحة وخسائر كبيرة ثم عادت الى قواعدها».

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء الايرانية ان صاروخا عراقيا سقط اليوم على حي سكني في طهران اوقع قتلى وجرحى ودمر العديد من المنازل.

من جهة اخرى اعلن ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية اسقطت، صباح امس، ثلاث طائرات مقاتلة ايرانية من طراز «اف ٥» حاولت دخول المجال الجوي العراقي في منطقة الفاو.

وقال الناطق، الذي نقلت تصريحه وكالة الانباء العراقية، ان طائرتين تحطمتا: واحدة داخل الاراضي العراقية والاخرى على الشاطىء الشرقي لشط العرب حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات بينما اصيبت الثالثة بعد ذلك بعشر دقائق من قبل مضادات الحرس الجمهوري.

ويشارك الحرس الجمهوري، الذي يعتبر سلاح النخبة في الجيش العراقي، في هجوم «رمضان» الذي ادى يوم الاثنين، حسب القيادة العراقية، الى استعادة ميناء الفاو الذي تحتله ايران منذ شباط ١٩٨٦.

شولتس يتوجه الى موسكو

● واشنطن - غادر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الثلاثاء، واشنطن متوجها الى موسكو لاجراء مباحثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، التي ستتناول مسائل تتعلق بالمعاهدة المقترحة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية واجراء التحضيرات لعقد القمة السوفييتية الامريكية في ايار القادم في موسكو.

هو الحي الباقي

● مجلس طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في الناصرة.
جمعية يسوع الناصري الخيرية للروم الكاثوليك في الناصرة.
ارملة الفقيد واولادها نبيل وكريم ورمزي وغسان واخويه وشقيقاته وعموم آل برانسي وزعاترة واقربائهم وانسبائهم في الرينة والناصرة ويافة الناصرة وحيفا.
ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي:

سعيد شحادة برانسي (ابو نبيل)

عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما متمما واجباته الدينية.
وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في حي «شيكون العرب» في الناصرة اليوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر الى كنيسة المقبرة ومن ثم الى مثواه الاخير. ● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

نعي

●حيفا - آل نملة واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

سعيد حسن نملة

الذي توفي يوم امس الثلاثاء عن عمر يناهز الخمسين عاما.
وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء ٨٨/٤/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيت خاله محمد ابو دبوس (ابو العبد) الكائن في شارع يافا رقم ١١٧ - حيفا.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■

احتجاب «الاتحاد» غدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور ليوم واحد، غدا الخميس، الذي تصادف فيه الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل، وذلك اسوة بسائر الصحف في البلاد، وتعود الى الصدور، كالعادة، بعد غد الجمعة.
(اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٢ وبيان اللجنة المركزية بهذه المناسبة على ص ٣)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/١٩)

العملة	«بيع»
● دولار*	١,٥٦٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٥٦٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٥٤١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج



قبل ٤٠ عاماً دعونا الى « وقف الاعمال الحربية واعادة اللاجئين واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين ومنع تمزيقه والحاقه كليا او جزئيا بأي شكل كان» !

للمرة الثالثة، كانت المرة الثانية في ٨٧/١١/٢٩، نعود وننشر النداء التاريخي الذي وجهته الاحزاب الشيوعية العربية ـ العراقي والسوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين ـ الى شعوبها قبل ٤٠ عاما (في اوائل تشرين الاول ١٩٤٨) معرية المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني وداعية الى «اعادة اللاجئين وسحب القوات الصهيونية وجيوش عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين واقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه». ورأينا اعادة نشر هذه الوثيقة المضيئة بعد أن تجرأت احدى النشرات على مهاجمتنا على موقفنا التاريخي هذا خصوصا الان حين اصبح هذا الموقف هو موقف الانتفاضة وقيادة الشعب الفلسطيني كله ـ م.ت.ف.

● بيان الى الشعوب العربية ●

يشدد المستعمرون الانكليز والامريكيون هجومهم على الشرق العربي، وهم وان تزاحموا وتكالبوا على النفط والاسواق والقواعد العسكرية، فانهم متفقون متضامنون على دعم النظام الاستعماري وتوطيد النير في اعناق الشعوب العربية وخنق نضالها في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية. اما الفئات الحاكمة الرجعية الخائنة، فتزحف على الاربع امام المستعمرين.

● الاسباب الحقيقية للحرب الفلسطينية ●

وكانت الحرب الفلسطينية نتيجة مباشرة للتكالب بين انكلترا وامريكا اللتين عملتا لاثارة هذه الحرب بغية استغلالها لتسوية الحساب بينهما.

وبعد ان سالت الدماء البريئة انهارا، واتفق اللصوص الانجليز والامريكيون على اقتسام البترول والنفوذ والاسواق في الشرق الادنى، وتبلور اتفاقهم حول فلسطين في مشروع عميلهم برنادوت، الذي يقوم على التقسيم ولكن كما اراد المستعمرون، فهو يقضي بمنع العرب من بناء دولة مستقلة لهم في اراضي القسم العربي وبالحاق هذه الاراضي بالمستعمرة البريطانية الاردنية واخضاع مراكز النفط في حيفا لاشراف بريطانيا وامريكا المباشر، ثم تنسيق سيطرتها المشتركة على فلسطين بتأليف «اتحاد» في السياسة الخارجية وشؤون الدفاع بين الدولة اليهودية و «المملكة الاردنية الكبرى».

وهكذا يدفن مبدأ الجلاء والاستقلال الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ويتحقق ما اراده الاستعمار من منع العرب واليهود من تأليف دولتين مستقلتين، ويبقى في كل فلسطين نظام الاستعمار والاحتلال والتدخل الاجنبي الذي يسمح للانكليز والامريكيين بتشييد القواعد العسكرية والمطارات وحشد القوات المسلحة ومد انابيب البترول وبناء المصافي، كما يتحقق للملك عبد الله صنيعة الاستعمار، تكبير «مملكته» تمهيدا لمشروع سوريا الكبرى، ويحقق للصهيونيين توسيع «مداهم الحيوي» فيشمل فلسطين وشرق الاردن معا، سعيا وراء حلمهم الرجعي القديم الفاشل، بجمع كل يهود العالم حول «ضفتي الاردن».

● خيانة الرجعية العربية في قضية فلسطين ●

لقد كشفت الحرب الفلسطينية بصورة نهائية تامة عن خيانة الحكام الرجعيين في الدول العربية، وخضوعهم المطلق للاستعمار الاجنبي ـ فقد اتضح بما لا يقبل الجدل انهم لم يعلنوا الحرب لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذ التقسيم كما تريده بريطانيا، ولاستغلال حالة الحرب لاجل تثبيت حكمهم المزعزع، وقمع الحركة الشعبية الصاعدة في كل بلد عربي، وبيع الاقطار العربية جملة للاستعمار في ظل الارهاب والاحكام العرفية.

لقد كان الحكام الرجعيون عاملين بالمؤامرة بين الانكليز والزعماء الصهيونيين وصديقهم عبد الله، والرامية لتمزيق القسم العربي من فلسطين والحاقه كله بمملكته او الحاق معظم اجزائه، وتوزيع بعض الاجزاء الاخرى، ومنع عرب فلسطين من اقامة دولة مستقلة لهم في اراضيهم. وقد بذل الحكام الرجعيون جهدهم لتنفيذ المؤامرة فدعوا الى الثقة ببريطانيا، جلادة العرب وناكثة كل عهد ووعد، ورفعوا عبد الله الى مصاف الابطال، وغطوا خيانتهم بحملة رعناء من التهويش والكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي العظيم وعلى الشيوعيين العرب الذين برهنت الحوادث انهم كانوا على حق وصواب.

● نكبة عرب فلسطين وجميع الشعوب العربية في الحرب الفلسطينية ●

ان الحرب الفلسطينية التي كانت نكبة هائلة على عرب فلسطين ادت الى خرابهم وتشريد مئات الالوف منهم وانتزاع اقسام جديدة من اراضيهم. كانت ايضا نكبة عامة على الشعوب العربية عسكريا ودوليا واقتصاديا ووطنيا. فمن الناحية العسكرية حارب الحكام الرجعيون بأمر الانكليز الذين قادوا الاعمال العسكرية العربية قيادة مباشرة، ووجهوها من البداية الى النهاية. فأمروا القوات العربية بالتقدم او بالتراجع، وفقا لاغراضهم وسياستهم ذات الوجهين دون اية مراعاة للضرورات العسكرية وخلافا لابسط القواعد الحربية، مستهترين بالضباط والجنود العرب استهتارا مجرما وخجلا. وهكذا اذاق الحكام الرجعيون الجيوش العربية امر النكبات وطعنوها من خلف خدمة للانكليز وتنفيذا لاوامرهم.

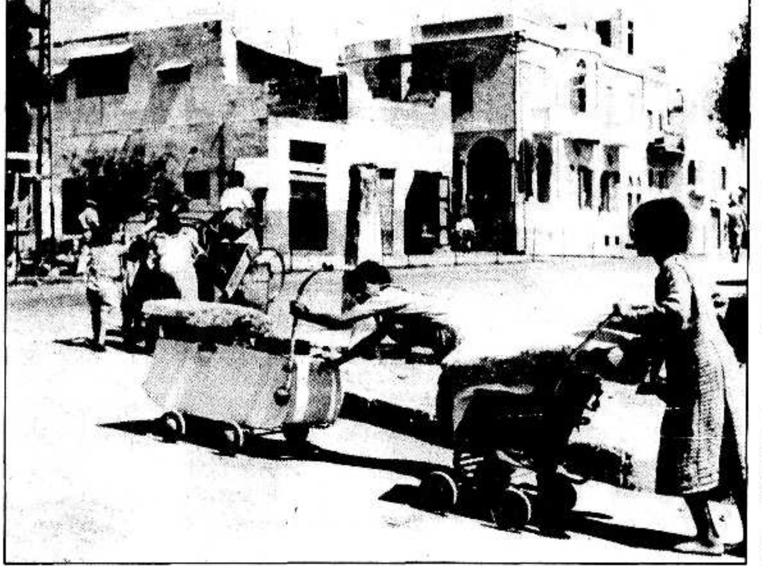
ففي اعناق الحكام الرجعيين الخونة دماء الآلاف من الجنود والشباب العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانكليز والامريكيين.

ومن الناحية الدولية اصاب المستعمرون وعملاؤهم سمعة العرب في العالم وسعوا الى عزلها عن الرأي العام العالمي وجروا الدول العربية الى سياسة عداء واستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي والى اقامة العلاقات الودية مع الفاشست اليونان ومع فرانكو جلاد الشعب الاسباني وجلاد المراكشيين العرب، والمنبوذ من جميع شعوب الدنيا.

ومن الناحية الاقتصادية، تفاقم العجز في موازنات الدول العربية وزيدت الضرائب على الجماهير الشعبية وعم الكساد والضيق، واستفحلت البطالة وتدهورت الصناعات الوطنية، وزادت ضعفا على ضعفها.

ومن الناحية الوطنية كانت الاحكام العرفية وسيلة لقمع النضال الشعبي في الاقطار العربية، وتمكين الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية، وفتح طريق الاحتلال العسكري امام امريكا التي اخذت ترسل مدمراتها الى الشواطىء العربية، وتوفد جنودها وضباطها الى فلسطين بحجة مراقبة الهدنة. وفي ظل الاحكام العرفية زيفت الانتخابات العراقية تمهيدا لفرض المعاهدة الجديدة التي ردها الشعب العراقي بنضاله الباسل، واطلقت يد الانكليز في السودان، وبوشرت المفاوضات المصرية ـ البريطانية لتجديد معاهدة ١٩٣٦ وتغلغل النفوذ الامريكي الى قناة السويس وتفاقم التدخل الانكليزي الامريكي في سوريا ولبنان، واصبح الاستقلال الذي حققه الشعبان بدمائهما اثرا بعد عين. اما المملكة السعودية فقد تبين انها في يد الامريكيين ومثل مملكة عبد الله في يد الانكليز: اداة ذليلة خانعة حقيرة لا تملك من امرها شيئا. وساهمت الرجعية الصهيونية اكبر مساهمة في جرائم الاستعمار ومؤامراته واستغلت حرب فلسطين لتوطيد حكمها وللتوسع في القسم العربي وتبرير ارتمائها في احضان الاستعمار الامريكي، وفتح المجال لتغلغله الاقتصادي والعسكري في اراضي الدولة اليهودية في كل فلسطين.

ان هذه النكبات التي سببتها الحرب الفلسطينية سوف تزداد وطأتها اذا استمرت حالة الحرب، كما يريد المستعمرون وعملاؤهم واعوانهم. ولذلك تطالب الشعوب العربية بوقف الاعمال الحربية في فلسطين نهائيا، واعادة المشردين العرب الى ديارهم، وانقاذ الاراضي العربية في فلسطين من براثن الانكليز والامريكيين والصهيونيين وعبد الله وسحب قوات الهجانا والقوات الاردنية وجميع الجيوش منها، واقامة دولة عربية مستقلة فيها.



● هكذا بدأ درب اللجوء والتشرد بعد النكبة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٤٨ ● (صورة من البوم «قبل الشتات» لوليد الخالدي)

● الجامعة العربية اداة في يد الاستعمار ●

اكدت الحرب الفلسطينية بما لا يقبل الجدل ان (جامعة الدول العربية) انما هي اداة في يد الاستعمار، ووكر خيانات ودسائس ضد الشعوب العربية، وواجهة مزيفة تخفي وراءها ابشع المنافسات الدنيئة الحقيرة بين البيوتات الحاكمة والاقطاعيات المتهالكة المتكالبة على نيل الحظوة لدى المستعمرين.

ان الجامعة العربية اتخذت موقفا سلبيا مخجلا من انتفاضة العراق الرائعة ضد معاهدة بورتسموث، في حين انها ايدت وحيت معاهدة الاذلال والاحتلال الاردنية وسمتها استقلالا، ولم تفعل شيئا لتأييد نضال الشعب المصري ضد الاستعمار وايدت الامريكيين في استيلائهم على بترول المملكة السعودية وعرقلت نضال جميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والاستقلال. ثم توجت خياناتها وجرائمها بتآمرها مع الاستعمار والصهيونية ضد فلسطين الشهيدة، وهي تبذل جهدها الآن لجر الامة العربية كلها الى تحالف عسكري مع الاستعمار الانكليزي والامريكي.

وقد اتضح لكل عربي مخلص ان الطريق في سبيل التحرر من الاستعمار، وتحقيق الاستقلال، والسير في طريق العزة والقوة والازدهار ليس طريق جامعة الباشاوات والبكوات، ولا طريق الزعامات الاقطاعية الرجعية البالية. بل هو طريق الاتحاد الوطني والنضال الشعبي في كل قطر عربي، وطريق التضامن الحقيقي الواسع بين الجماهير الشعبية في كل الاقطار العربية للنضال العنيد ضد الاستعمار الانكليزي والامريكي، وضد هذه الاقطاعية الرجعية نفسها، وفي سبيل الاستقلال والحرية الدمقراطية الصحيحة.

● مشاريع الانكليز والامريكيين الحربية في الشرق العربي ●

ان المستعمرين الانكليز والامريكيين، رغم ما بينهما من تزاحم وتكالب متفقون على جمع كل اقطار الشرق الادنى من اليونان وتركيا وايران الى الشرق العربي، في نظام استعماري وعسكري موحد، وهم يجدون كل عون وتأييد من الزعماء الصهيونيين الرجعيين ومن الحكام العرب، الذين يعملون، كل في ميدانه، لتعميق العداء بين العرب واليهود واقامة جو التوتر والمذابح بين الطرفين، لصرف الانظار عن نير الاستعمار ومشاريعه الحربية. ان ابقاء الجيوش العربية في فلسطين وتطويل حالة الحرب، واستمرار الاحكام العرفية وتوحيد قيادتي الجيش الاردني والعراقي تحت اشراف الضباط الانكليز والدعوة الى توحيد جميع القيادات العسكرية العربية على نفس الشكل، والى عقد تحالف عسكري بين الدول العربية الخاضعة كلها للنفوذ الانكليزي والامريكي، وزيادة الاعتمادات الحربية وتعميم التجنيد الاجباري ـ مع ان الطعنة التي تلقتها الجيوش العربية من خلف لا تزال تقطر دما ـ ثم ظهور نوري السعيد الى الميدان بالدعاية للفاشست اليونان، والسعي للتقرب من الرجعية التركية السفاكة عدوة العرب التقليدية التي اغتصبت لواء الاسكندرونة، وقاومت جلاء الانكليز عن مصر وحاربت وما زالت تحارب نضال العرب من اجل استقلالهم وحريتهم. كل ذلك ليست الغاية منه «حصر الخطر الصهيوني» ولا المحافظة على القسم العربي من فلسطين، كما يزعمون كذبا وبهتانا وتضليلا بل الغاية منه اولا: قمع الحركة الوطنية والدمقراطية المتعاظمة بين الجماهير الشعبية ضد الاستعمار والرجعية في جميع الاقطار العربية. ثانيا: تثبيت المراكز المزعزعة للرجعيات الاقطاعية الخائنة في الاقطار العربية. ثالثا: خنق الحريات الدمقراطية واغراق الاقطار العربية في ظلمات انظمة فاشستية ودونها ظلمات القرون الوسطى. رابعا: زيادة الضرائب على الجماهير الشعبية العربية والامعان في سياسة الاحتكار والنهب. خامسا: اضعاف الاقطار العربية اقتصاديا والتمهيد لفرض قروض اجنبية جديدة على البلاد العربية. سادسا: توطيد استعمار بريطانيا في الشرق العربي وتجديد معاهدات الاستعباد السابقة (في مصر والعراق) وعقد معاهدات جديدة مع بقية الاقطار العربية. سابعا: ربط الاقطار العربية بصورة مكينة نهائية بالمعسكر الاستعماري العالمي سياسيا وعسكريا ودوليا، وتحويل كل الشرق العربي الى ثكنة عسكرية وقاعدة حربية هائلة يتصرف الانكليز والامريكيون بخيراتها ونفطها ومياهها وانتاجها ودماء شبابها وجنودها في الحرب العالمية الثالثة التي يهيئونها ضد الاتحاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية في اوروبا الشرقية، وضد حرية شعوب الدنيا بأسرها. وهكذا يجعلون اوطاننا ساحات قتال طاحن، فيجرون على الشعوب العربية اقسى ويلات الحرب وفظاعاتها. فتهدم بيوتنا وتدمر مدننا وقرانا وتنسف معاملنا ومتاجرنا وتحرق حقولنا وبساتيننا، وتذهب نساؤنا واطفالنا وشيوخنا وشبابنا طعاما لنيران المدافع والقنابل وتغدو هذه الديار العربية الطامحة الى الحياة والحرية والسلام، بلقعا موحشا واطلالا تنعب فوقها البوم والغربان.

ولكن الشعوب العربية التي تكره الحرب والاستعمار وتريد السلام والحرية والاستقلال والتقدم، لن تقع في شباك المستعمرين، وتنجر وراء مغامراتهم الحربية المجرمة، ولن تقبل ان تكون كنوزها وخيراتها وبترولها ومعادنها ومواردها ودماء ابنائها نهبا للمستعمرين. وهي تعلم ان مصلحتها تقضي عليها بأن تكون في معسكر السلام والحرية والدمقراطية، معسكر اعداء الحرب والاستعمار، لا معسكر الاستعماريين الذين يريدون تخليد الاستعباد في اعناق الشعوب العربية، ثم ابادتها في حروبهم المجرمة.

● الاستعمار الاجنبي وحليفته الاقطاعية هما سبب تأخر الاقطار العربية وبؤس شعبها ●

ايها الاخوة والاخوات، ايها العمال والفلاحون والمثقفون والاحرار، ايها الطلاب والشباب ايها التجار الصغار والمنتجون الكادحون، ايها الوطنيون المخلصون في جميع الاقطار العربية: ان الاستعمار الاجنبي العسكري والاقتصادي والسياسي يخنق أوطاننا العربية، فهو السبب بمنع تطورها الصناعي والزراعي والاجتماعي، وهو السبب الرئيسي لتدهور اموالنا الاقتصادية ولما تقاسيه شعوبنا من بؤس وفقر وحرمان.

ان الاستعمار الانكليزي والامريكي، بالاستناد الى حليفته الاقطاعية الرجعية الخائنة يهيمن على حياتنا السياسية والعسكرية، وينهب مرافقنا وكنوزنا وخيراتنا جميعا.

فالقوات الانكليزية تحتل العراق ومصر وشرق الاردن، والضباط الانكليز يسيطرون على قيادات الجيوش العراقية والمصرية والاردنية، والخبراء الانكليز والامريكيون يسيطرون على الجيش اللبناني والسوري، وعلى الجيش السعودي، وللاستعمار مطارات وامتيازات وقواعد في كل قطر عربي، وشركات البترول الامريكية والانكليزية تستعبد الجزيرة العربية وتهيمن على زيت العراق والكويت وتمد انابيبها وحفرياتها عبر فلسطين وسوريا ولبنان ومصر. والرأسمال الاجنبي الانكليزي والامريكي والفرنسي يسيطر على اهم مرافق الاقطار العربية من النقد الى سكك الحديد والكهرباء الى النقل الجوي والبري والمائي، والخبراء الانكليز والامريكيون متغلغلون في الادارات الرئيسية في جميع العواصم العربية، والبضاعة الاجنبية، وخصوصا الامريكية تطغى على اسواقنا وتقتل صناعتنا الوطنية والحرفية، وتلقي الوف العمال والشباب في مهاوي البطالة.

ان عشرات الملايين من الفلاحين، العرب محرومون من الارض ويعيشون عيشة لا تليق بالانسان تحت نير الاقطاعيين البرابرة وكبار الملاكين شركاء الاستعمار وخدامه. والبؤس والحرمان والمرض والجهل تسحق القرى والارياف، والاحياء الشعبية في المدن: لا مدارس ولا طرقات ولا صحة ولا بيوت صالحة للسكن، ولا ري ولا نور ولا مياه صالحة للشرب. وليس بين اربعين مليون من سكان الشرق العربي من هو راض عن هذه الحالة سوى حفنة ضئيلة من الحكام والاقطاعيين وكبار المحتكرين الذين يغتنون ويتنعمون ويشاركون الاستعمار في التحكم والسرقة والنهب.

تلك هي في ظل الاستعمار والاقطاعية ـ حالة شعوب يحمل تاريخها اسماء ابن سيناء وابن رشد والفارابي وابن خلدون، تلك هي حالة ملايين العرب في العراق موطن الرشيد والمأمون وسوريا موطن ابي العلاء والمتنبي وفلسطين موطن صلاح الدين ولبنان موطن جبران والريحاني وعمر الفاخوري ومصر وريثة اقدم مدنية في التاريخ الانساني.

ولكن شعوبا يحمل تاريخها هذا التراث الفكري والانساني العظيم لن تبقى فريسة الاستعمار الاجنبي والتحكم الاقطاعي المظلم.

● معسكر الاستعمار العالمي يتقهقر بينما معسكر الحرية والدمقراطية في العالم يتقدم ●

ان عجلة التاريخ تسير الى الامام: فقد خرج الاستعمار العالمي من الحرب العالمية الثانية مضعضع القوى مزعزع الاسس. فانهارت قوتان استعماريتان كبيرتان هما المانيا واليابان، وتضاءل الاستعمار الفرنسي والايطالي وتزعزعت الامبراطورية البريطانية، وهي تتفسخ اليوم وتنهار تحت انظار الجميع. اما الولايات المتحدة الامريكية التي لم تقاس ويلات الحرب، وكدس طغاة المال والاحتكار فيها ارباحا وقوى يطمعون بواسطتها الى السيطرة على العالم. فالازمة الاقتصادية المرعبة تقرع ابوابها وتصطدم مشاريعها التوسعية في اوروبا وآسيا بمقاومة الشعوب الجبارة.

اما معسكر الحرية والدمقراطية معسكر النضال ضد الاستعمار فقد خرج من الحرب وهو اشد بأسا من معسكر الاستعمار، وقوته تنمو وتتعاظم يوما بعد يوم. فالاتحاد السوفييتي العظيم، موطن الاشتراكية وعدو الاستعمار اللدود واكبر نصير للشعوب المناضلة في سبيل حريتها، قد خرج من الحرب اقوى واعظم مما كان، وبينما العالم الرأسمالي يقاسي الازمات والبطالة والاضطراب والثورات وتنزل فيه اجور العمل وينخفض مستوى معيشة الجماهير، يبني الاتحاد السوفييتي اقتصادياته بنجاح وسرعة وقد تجاوز فيه الانتاج مستوى ما قبل الحرب، رغم هول التخريب الذي اصابه خلال الحرب، وزادت اجور العمال خمسين بالمئة بينما ارتفعت قدرتهم على الشراء في الوقت نفسه اربعين بالمئة. ونزلت اسعار الحاجيات وتنزل باستمرار. وقد تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم واصبح الآن اقوى دولة في الدنيا سياسيا وعسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا، وهو يحبط استفزازات الامريكيين والانكليز في المانيا وغيرها، بحزم الجبار الواثق من قوته.

وقد تحطم الطوق الاستعماري في اوروبا الوسطى الشرقية وخرجت منه شعوب تحررت من النير الاجنبي والاقطاعي، وسارت في طريق الدمقراطية الشعبية تحث الخطى نحو النظام الاشتراكي.

وفي ايطاليا وفرنسا يقاوم العمال ببسالة، تحت قيادة الشيوعيين مشاريع التوسع الامريكي. وفي الصين العظيمة يقوم مائتا مليون انسان بحرب وطنية عظمى لا هوادة فيها ضد الاستعمار، تحت لواء الشيوعيين الصينيين قادة التحرر الوطني، وهم يواصلون انتصاراتهم الرائعة يوما بعد يوم، ويحررون وطنهم من المستعمرين الامريكيين وخدمهم الاقطاعيين الصينيين الخونة، ويشيدون لانفسهم وطنا جديدا حرا قائما على قواعد راسخة من الاستقلال والحرية والدمقراطية. وفي اندونيسيا المناضلة الباسلة، اتحدت جميع الاحزاب الوطنية في جبهة كبرى طليعتها الشيوعيون والتف حولها ملايين من الجماهير الشعبية وهي تواصل النضال المسلح الظافر لاكمال تحرير اندونيسيا من الاحتلال الهولندي والاستعمار الانكليزي والامريكي لتحقيق الاستقلال والسيادة والسير في طريق الدمقراطية الصحيحة. وفي الهند الصينية والملايو وبورما يحمل السلاح عشرات ومئات الالوف من الوطنيين العمال والفلاحين ويكافحون تحت قيادة الشيوعيين وسائر الوطنيين المخلصين في سبيل تحرير اوطانهم من الاستعمار والاحتلال الاجنبي وتحقيق الدمقراطية. ويقوم الشعب اليوناني بأجل ثورة وطنية دمقراطية ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني وخدمة الملكيين الفاشيين. وافريقيا السوداء تتحرك وبقض ذلك مضاجع المستعمرين. وفي امريكا تتسع الحركة الشعبية التقدمية ضد سياسة الاستعمار والحرب.

فالشعوب العربية ليست وحدها في نضالها الوطني الدمقراطي وان قوى الحرية حليفة العرب عظيمة هائلة في الدنيا والارض تميد من تحت اقدام المستعمرين في كل مكان.

لقد انهارت حملة التشويش والافتراء على الاتحاد السوفييتي التي اثارها المستعمرون وعملاؤهم بامل ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي في نضالها ضد الاستعمار والرجعية. فالعرب يرون الاتحاد السوفييتي هو الذي ايد نضال سوريا ولبنان في سبيل الجلاء، وهو الذي ايد انتفاضة العراق ضد معاهدة جبر ـ بيفن ونضال مصر ضد معاهدة صدقي ـ بيفن وهو الذي يؤيد اليوم نضال شعوب مصر والعراق وشرق الاردن لأجل الجلاء، والغاء المعاهدات الاستعمارية. ونضال الشعبين السوري واللبناني ضد مشروع سوريا الكبرى وهو الذي يدافع عن حق فلسطين في الجلاء والاستقلال وقد كان من انصار وحدة فلسطين على اساس الجلاء والاستقلال، كما صرح ممثلوه رسميا في هيئة الامم المتحدة ـ لأن من مبادئه الاخاء والتقارب بين القوميات والشعوب بدليل ان ٦٠ قومية مختلفة تعيش بتعاون واخاء في الاتحاد السوفييتي. ولكنه ايد قيام دولتين مستقلتين في فلسطين نظرا للتوتر الشديد في العلاقات بين العرب واليهود بسبب ما اورثته سياسة الاستعمار البريطاني من عداء متحكم بين الفريقين بمساعدة الرجعيين العرب والصهيونيين. ويتبين اليوم كم كان الاتحاد السوفييتي على حق ويتضح انه اراد بموقفه الصريح تجنيب عرب فلسطين والشعوب العربية نتائج المؤامرة التي دبرها الانكليز والامريكيون ضد فلسطين بمعونة عملائهم الحكام الرجعيين العرب والزعماء الصهيونيين. ان العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العرب يتبعون بشوق أنباء انتصارات الشعوب السوفييتية في توطيد النظام الاشتراكي الذي لا يستثمر فيه انسان انسانا ولا يستعبد شعب شعبا. ان العرب الذين قاسوا ويقاسون المصائب من نير الاستعمار يرون بالتجربة ان الاتحاد السوفييتي هو نصيرهم الثابت الامين في نضالهم لاجل الاستقلال والحرية.

● الى الاتحاد الوطني، الى التضامن العربي ●

ان الاحكام العرفية والقاء الالوف من الوطنيين العرب نساء ورجالا في السجون وجرائم الضرب والتعذيب الوحشي كلها لم تنل من عزيمة الشعوب العربية. فموجة النضال الشعبي ترتفع في كل قطر عربي، وفي فلسطين الشهيدة يتظاهر العرب هاتفين بسقوط عبد الله واسياده المستعمرين، وينضم الجنود العرب الى الشعب المتظاهر. وفي كل عاصمة عربية يتعاظم نضال العمال. وفي القرى العربية تتفتح عيون الفلاحين فيهبون في وجه استبداد الاقطاعيين. ايتها الجماهير العربية: ان الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني في فلسطين، هذه الهيئات الشعبية التي برزت من قلب الشعوب العربية التي برهنت الحوادث اخلاصها وصواب سياستها وثباتها في النضال الوطني من اجل الحرية والدفاع عن خبز الجماهير ومطالبها، تتوجه اليكم في هذه الظروف الدقيقة وتدعوكم الى جمع الصفوف في كل قطر عربي في جبهة شعبية تضم جميع القوى الوطنية والدمقراطية ضد الاستعمار وعملائه الرجعيين، في سبيل الجلاء عن كل الشرق العربي وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية فلنتضامن ضد التكتلات الحربية التي يراد فرضها علينا! الى الاتحاد الوطني! الى التضامن العربي في سبيل:

١ـ وقف الاعمال الحربية نهائيا في فلسطين، واعادة اللاجئين الى ديارهم، وسحب القوات الصهيونية وجيوش الملك عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين. ٢ـ اقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه والحاقه كليا او جزئيا بأي شكل كان ٣ـ الجلاء العسكري والمدني التام عن مصر والعراق وشرق الاردن والغاء المعاهدات التي تقيد هذه الاقطار ٤ـ الغاء امتيازات البترول في جميع البلاد العربية ٥ ـ استرجاع استقلال سوريا ولبنان التي باعه الحكام الرجعيون للانكليز والامريكيين، ومكافحة مشروع سوريا الكبرى الذي يوطد اقدام الاستعمار في الشرق العربي ٦ ـ الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفييتي وتعزيز الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي مع الدولة الاشتراكية الكبرى ٧ ـ مكافحة مشروع الكتلة الشرقية واحباطه، ورفض كل محالفة مع الرجعية التركية، وتأييد حق الشعب السوري في لواء الاسكندرونة ٨ ـ الغاء الاحكام العرفية في كل الاقطار العربية والقضاء على اساليب الارهاب الفاشي وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين العرب واحترام الحريات الدمقراطية والنقابية ٩ ـ محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملاؤه لتفريق الصفوف. عاش التضامن العربي ضد الاستعمار وعملائه في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية. عاش التضامن بين الشعوب العربية وجميع القوى الدمقراطية. وفي رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال ضد الاستعمار لاجل السلام والاستقلال. وليرتعش المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون امام يقظة الجماهير العربية وتضامنها في النضال العظيم لاجل الاستقلال والكرامة والشرف.

■الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي اللبناني، عصبة التحرر الوطني في فلسطين■

(اوائل تشرين الاول ١٩٤٨)

كلمة الاتحاد

المطلوب : استقلال.. وعيد استقلال للشعب العربي الفلسطيني !

□ تحتفل دولة اسرائيل، غداً، بيوم استقلالها الاربعين. وقد اعدت الحكومة برنامجا احتفاليا واسعا بهذه المناسبة على مدار السنة، مشبعا كله بالروح القومية الشوفينية وتمجيد القوة والنزعة العسكرية، وتزييف التاريخ لتبرير الرفض الرسمي الاسرائيلي لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وعلى رأسها حقه في التخلص من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة.

ان الشعب الاسرائيلي، بعد اربعين عاما على قيام اسرائيل، ابعد ما يكون عن الطمأنينة والاستقرار. ولا نبالغ اذا قلنا ان دولة اسرائيل، الان، بعيدة جدا عن الاستقلال الحقيقي. والدولة وشعبها يعانون ازاء معضلات مصيرية تتطلب الحل الحقيقي.

بعد اربعين عاما على استقلال اسرائيل ما زال الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي متفجرا دامياً يحصد الضحايا من الجانبين يومياً، تقريباً. وما زال السلام الاسرائيلي - العربي بعيد المنال، جراء سياسة الحرب والعدوان والتوسع والاستيطان التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

بعد اربعين عاما على الاستقلال ترتبط الدولة ارتباطات تبعية وعبودية للاستراتيجية الاستعمارية الامريكية المعادية للعالم العربي ولحركات التحرر ولقضية السلام عالميا.

بعد اربعين عاما ما زال الكلام الرسمي عن السعي الى الاستقلال الاقتصادي ضريبة كلامية، وتتعمق تبعية اسرائيل لامريكا واعتمادها على اموال «الصدقة» الامريكية.

بعد اربعين عاماً تتعمق في اسرائيل الازمة العامة، المركبة، الاقتصادية - الاجتماعية - الفكرية - الاخلاقية ويتنامى بشكل مثير للقلق النهج العنصري - الفاشي القائم على التعصب الديني الظلامي والكراهية «والبغضاء» للشعب الفلسطيني والعرب قاطبة.

بعد اربعين عاما تتعمق سياسة التمييز والقهر المتبعة ضد الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل، وتتعمق سياسة التمييز والخنق الاجتماعي - الثقافي للطوائف اليهودية الشرقية التي تشكل اكثرية الشعب اليهودي - الاسرائيلي.

اننا، منذ اربعين عاماً ونحن نقول للاوساط الحاكمة وللشعب الاسرائيلي، في يوم الاستقلال وكل يوم على مدار السنة، ان اسرائيل لا يمكنها ان تعيش جزيرة منعزلة معادية للعالم العربي المحيط بها وان الاعتماد على القوة والتفوق العسكري والدعم الاستعماري لا يضمن المستقبل لاسرائيل او لأية دولة. كما ان العاقلين اليهود بعيدي النظر يقولون، في غضب وقلق، ان على اسرائيل ان تختار اختيارا مصيريا حاسما : هل هي تريد ان تعيش دولة مثل كل الدول، في علاقات جيرة وتعاون مع الجيران العرب ام تريد ان تكون اسبارطة القرن العشرين، قلعة صليبية معادية ومتحدية للعالم العربي الكبير المحيط بها. صحيح ان اكثرية الانظمة المهترئة الحاكمة في العالم العربي، الان، ليس فقط انها لا تهدد السياسة الرسمية الاسرائيلية بل تتعاون معها أيضا ضد الثورة القومية - الاجتماعية في الوطن العربي، ولكن هذه الانظمة العميلة المفسودة، سوف تحرقها نار الثورة عاجلا ام آجلا. ومصلحة الشعب الاسرائيلي هي في بناء خارطة المستقبل القائم على الجيرة الحسنة والاحترام والتعاون مع الشعوب العربية وليس مع انظمة آفلة.

ان الشيوعيين اليهود والعرب يناضلون بثبات ومبدئية طول الوقت تحت الشعار العميق والبسيط والواضح الذي صاغه حزبنا : «ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار». في هذا الشعار عصارة المصلحة القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، بالانتقال من العبودية للاستعمار الى الحياد والاستقلال الحقيقي، ومن «حرب المئة سنة» مع العرب الى السلام مع العرب.

من المحزن حقا ان يحتفل شعب اسرائيل بالاستقلال بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تمارس يوميا سياسة القمع والقتل والتعذيب والاغتيالات. تحوّل شعب اسرائيل الى سجان وتحول المناطق المحتلة الى سجن كبير وتحول الشعب الفلسطيني الى «سجين اداري» في زنزانة !

كل التطور، خلال اربعين عاما، اكد بشكل ساطع صحة موقف الشيوعيين في فلسطين، اليهود والعرب، الذين ايدوا قرار اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين - دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية هي اسرائيل.

وكل الغم الذي سال وكل العذابات الرهيبة التي كابد منها الشعب الفلسطيني وكل مشاكل الشعب الاسرائيلي ناجمة عن عدم تنفيذ هذا القرار بالكامل، بشقيه، عن عدم اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة مع اقامة اسرائيل، عام ١٩٤٨.

ان حكام اسرائيل يواصلون، في صلف عنصري منغلق، تجاهل حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. ويعتقدون ان آلة قمع عصرية للشعب الفلسطيني والاغتيال لقياداته، بأساليب «المافيا»، يمكن ان تمنع تنفيذ ارادة التاريخ، يمكن ان تلغي حق الشعب الفلسطيني.

حكام اسرائيل هؤلاء حاقدون علينا، على حزبنا، لأننا نقود النضال، هنا، لتحقيق حق الشعب الفلسطيني، لتحقيق السلام العادل والشامل.

واما الرجعية العربية المكشوفة ومزق الزاعقين اصحاب الشعارات «القومجية» فيحقدون علينا لأن طريقنا هو الذي اثبت صحته. ومع اكتشاف الشعب الفلسطيني لهذه الحقيقة يتبنى خطنا ويدير ظهره للنهج القومجي الشوفيني الرجعي وللجعجعة «والقومجية» الفارغة.

وعليه، فمن السخف ان يتوهم احد اننا نغيّر موقفنا العريق والاصيل، عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨. العكس هو الصحيح. فلو نفذ نهجنا، لو تحقق ما كافحنا لتحقيقه، إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، حسب قرار الامم المتحدة، الى جانب دولة اسرائيل، لكان شعبنا قد وفر على نفسه محطات من العذاب كما قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، لكان منع التشرد والترحال والنكبة المستمرة لكان بنى حياته الوطنية المستقلة.

وعليه فان طريقنا الذي كان صحيحاً قبل اربعين عاما هو الان اكثر صحة وأكثر حيوية وبرنامجنا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو برنامج انقاذ قومي حقيقي للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي.

لذلك فاننا عشية يوم استقلال اسرائيل نؤكد ان تصفية الاحتلال والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة - فلسطين الى جانب اسرائيل - هو من ناحية حق لا يمكن نقضه للشعب العربي الفلسطيني وهو الطريق للسلام في الشرق الاوسط، وهو - وهذا نقوله للشعب الاسرائيلي - الطريق الحقيقي الوحيد حتى يعيش الشعب الاسرائيلي في طمأنينة وأمن حقيقيين في دولة اسرائيل. والمطلوب مفاوضة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لتحقيق هذا. وليس مواجهة الشعب الفلسطيني بالقمع و «النابيته» واغتيال القادة الفلسطينيين بالمسدسات الكاتمة للصوت !

لا طمأنينة حقيقية ولا أمن حقيقياً للشعب الاسرائيلي ما دام الشعب العربي الفلسطيني بلا طمأنينة وبلا أمن !

ولا استقلال حقيقياً للشعب الإسرائيلي ما دام الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي مسلوبا حقه الطبيعي في الاستقلال !

فلسطين الى جانب اسرائيل، دولتان لشعبين - هذا هو الطريق للسلام في هذه الديار الظامئة الى السلام.

ولا طريق غير هذا الطريق !

(«الاتحاد»)

لكن الشمس ستشرق

□ ليس غريباً على المتتبع لمجرى الاحداث طوال الاربعين عاماً الماضية أن يرى اهتمام المعلقين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين وغير الاسرائيليين باسترجاع حوادث نيسان ١٩٧٣ عندما قامت فرقة كوماندو اسرائيلية باقتحام مساكن ثلاثة من كبار قادة الفلسطينيين في بيروت وقتلهم. واذا كان قصد المعلقين الاسرائيليين من هذه المقارنة اظهار بطولة الجنود الاسرائيليين وانكشاف العالم العربي الواسع أمام هؤلاء الجنود ليفعلوا ما يشاؤون.. فان استرجاعنا لهذه الحوادث التي مضى عليها خمسة عشر عاما يهدف الى التأكيد على عقم هذه الدرب الانتحارية التي اختارها حكام اسرائيل.. وأن هذه الوسائل الارهابية التي تغتال القيادات الفلسطينية لم تنجح في الغاء وجود الشعب الفلسطيني.. ولم تنجح في حرمانه من قيادات بديلة مثمرة وقوية ومسؤولة.. فهذه القيادات التي قادت الشعب الفلسطيني لفترة من الزمن هي وليدة هذا الشعب.. وبامكانه أن يلد القيادات الواحدة تلو الاخرى.

واذا كان العمى السياسي.. والانقطاع الكلي عن الواقع العالمي الحالي قد زين للمسؤولين في بلادنا نتائج اغتيال القائد ابي جهاد.. فان شعبنا في الاراضي المحتلة وكل الشتات أعاد هؤلاء الى الواقع بوقفته البطلة وبردة فعله المباشرة على اغتيال أبي جهاد..

صحيح أن الالم كان شديداً.. والغضب كان كبيراً.. لكن الامل بالمستقبل وبانتصار هذا الشعب يظل الاقوى والاكبر والباقي..

لقد قتلوا في تموز ١٩٧٢ الكاتب غسان كنفاني.. وفي نيسان ١٩٧٣ اغتالوا كمال ناصر ورفيقيه كمال عدوان ومحمد يوسف النجار.. ومنذ ذلك الوقت وقافلة الشهداء تزداد.. ولكن مع سقوط الواحد كان العشرات من رفاقه يحلون مكانه ويبدعون في العمل والعطاء ويعملون على استخراج الشمس وتجسيد الحلم وبناء الوطن.. واذا ما جاءت ساعة الاستشهاد، كان يرفض الا أن يحضن الارض ليغرس فيها. لتمتد جذوره القوية الخالدة الى حيث الوطن والى حيث الامل والى حيث تشرق الشمس.

□■ نبيه القاسم ■□

انقلاب في حزب «المفدال»

*** غلاة المتطرفين انصار «غوش ايمونيم» و «ارض اسرائيل الكاملة»، افنير شاكي وحنان بورات والرابي يتسحاق ليفي، يسيطرون على «المفدال».. وجناح الوزير زبولون هامر يفكر بالانسحاب من «المفدال» * هذا الانقلاب اليميني في «المفدال» اشارة مقلقة للغاية بالنسبة لكل الحياة السياسية في اسرائيل ***

● بقلم سالم جبران ●

● الانتخابات الداخلية التي جرت امس الاول في «الحزب القومي الديني» (المفدال) لاختيار رئيس قائمة الحزب والمرشحين الاوائل الـ ١٨ في القائمة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة ادت الى انقلاب حاد نحو اليمين في الحزب. فقد حصل البروفسور افنير شاكي على اكبر عدد من اصوات المندوبين (١٠٤٨ مندوبا الذين هم هيئة المؤتمر) وبذلك اصبح رئيسا للقائمة وزعيما للحزب. كما تعمق وزن انصار «ارض اسرائيل الكاملة» وغوش ايمونيم في التشكيلة القيادية للمفدال. وبينما انتخب الوزير هامر للموقع الثاني في القائمة فقد فاز بالموقع الثالث حنان بورات وبالموقع الرابع يغآل بيبي (رئيس بلدية طبريا) وبالموقع الخامس الرابي يتسحاق ليفي وبالموقع السادس شمرياهو بن تسور وفقط في الموقع السابع انتخب يهودا بن مئير نائب الوزير السابق والساعد الايمن للوزير هامر.

هامر صار «معتدلا» ويجب الاطاحة به!!

نذكر هنا ان الوزير زبولون هامر ويهودا بن مئير وقفا على رأس ما يسمى كتلة «الشباب». وكانت هذه الكتلة طول الوقت تصارع ضد القيادة التقليدية برئاسة يوسف بورغ التي تميزت (كل شيء نسبي!) بالاعتدال والسعي لبقاء «المفدال» في مركز الخارطة الحزبية - السياسية والى الائتلاف مع حزب «العمل» و«المعراخ».

وبعد حزيران ١٩٦٧، مع ازدهار فكر ارض اسرائيل الكاملة وظهور «غوش ايمونيم» قوة سياسية - فكرية شبه فاشية، تعمق الضغط الى «المفدال» للانتقال نحو اليمين، نحو التطرف القومي والديني، نحو التحالف سياسيا وايديولوجيا مع الليكود و«هتحيا».

وفي الحقيقة فان نجاح كتلة «الشباب» بقيادة هامر وبن مئير عكس تزحزحا نحو اليمين. واكثر من مرة، حذر الوزير السابق بورغ بأن التيار الديني الصهيوني التقليدي «ينقرض» لتنمو على آثاره اتجاهات قومية شوفينية متعصبة قريبة سياسيا وايديولوجيا من الليكود. ويبدو ان هامر لم يكن قادرا على منع هذه العملية السياسية الخطيرة نحو اليمين من المواصلة والاستمرار. ومع محاولات هامر للمناورة بين الليكود والعمل، ومع اكتشافه خطورة السير في اتجاه اليمين وارض اسرائيل الكاملة حتى النهاية، صارت العناصر الاكثر تطرفا ترى فيه عنصرا «معتدلا» و«مهادنا» و«مستعدا للتفريط ببعض اجزاء ارض اسرائيل» و«مستعدا للتحالف مع العمل ضد الليكود». وقد اشار البروفسور شاكي الى هذا بالذات حين قال: «نحن بحاجة الى قيادة تتكلم بوضوح.. بلا تأتأة وبلا غمغمة». وهو يقصد الانتقال كليا ورسميا الى مواقع متماثلة مع «غوش ايمونيم» و«ارض اسرائيل الكاملة».

وهذا الانعطاف يعني، عمليا، ان «المفدال» لن يكون تحت اية ظروف واردا بالحسبان شريكا للعمل بقيادة شمعون بيرس، في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات، بل ان المفدال، في صورته الحالية وقيادته الحالية هو شريك اوتوماتيكي في ائتلاف حكومي بقيادة الليكود.

التيار الديني - الصهيوني - انعطاف الى اليمين

هذا «الانقلاب» في المفدال لم يكن مفاجأة لكل من تابع التطورات السياسية والفكرية في الحركة الدينية - الصهيونية المتمثلة بالاساس في «المفدال».

في الخمسينات والستينات كان المفدال بقيادة حاييم شبيرا ويوسف بورغ حزبا وسطيا، ايديولوجيته الدينية ليست راديكالية، بعيدة عن النزعات الفاشية تعتبر نفسها حليفا طبيعيا للمباي وفيما بعد لحزب العمل.

ولكن، بعد حرب حزيران، وانتعاش التيارات الدينية المتعصبة وتوظيف الدين والتاريخ الديني في خدمة تبرير الاحتلال والاستيطان والسيطرة على «ارض الاباء» راحت النزعة المركزية في المفدال تتقلص وتنكمش لصالح «كتلة الشباب» (الجناح المتطرف آنذاك) ولصالح «غوش ايمونيم» التي راحت تسرق الاعضاء والمؤيدين من المفدال. ثم قامت حركات دينية متطرفة مثل «متساد» بقيادة الرابي دروكمان. كما قامت حركة «شاس» بقيادة الرابي يتسحاق بيرتس. ان هذا التحول في الحركة الدينية الصهيونية المنظمة وفي اوساط الجماهير المتدينة في المجتمع اليهودي نحو اليمين ونحو العداء للعرب ونحو الاستيطان الكولونيالي هو احد العلامات البارزة للتحول العام نحو اليمين في الخارطة السياسية - الحزبية في اسرائيل.

● زبولون هامر ● ● حنان بورات ● ● افنير شاكي ●

اسقاطات عامة للتغيير في «المفدال»

ان النتيجة المباشرة لهذا الانقلاب هي انتقال المفدال نهائيا من حزب وارد بالحسبان شريكا للعمل في حكومة بقيادة بيرس الى شريك لليكود في حكومة بقيادة شمير.

وليس صدفة ان رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست عضو الكنيست حاييم كاوفمان قد رأى في «الانقلاب» في المفدال «نصرا هاما للمعسكر القومي»، يقصد نصرا لليمين. وبالمقابل، فان السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، عبر عن خيبة امل حزبه العميقة من هذا «التدهور في المفدال» كما اسماه.

واذا اخذنا عنف هجوم اليمين ووحدة الليكود، بهذا الشكل او ذاك وراء زعامة شمير (ولو كفترة انتقالية، مؤقتة) وبالمقابل انتهازية قيادة حزب «العمل» وتحالفها عمليا مع الليكود في الحكومة وفي اطلاق اللاءات المعادية للفلسطينيين، وجودا وحقا، فان من حقنا القلق ازاء هذا التدهور نحو اليمين في الخارطة السياسية العامة.

ان كل التطورات تتطلب انعطافا نحو العقلانية والواقعية والاعتراف بحقائق الواقع والاستعداد للمؤتمر الدولي وللسلام مع الفلسطينيين، ولكن ما يحدث هو ان تعمق ازمة المؤسسة الحاكمة، ازمة النظام الحاكم، ازمة كل النهج الرسمي التقليدي المعادي للعرب الفلسطينيين، يقود المؤسسة الحاكمة الى تعميق نهجها المتغطرس، المعادي للسلام، الرافض للحوار والتعايش مع الشعب الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين، ولعل هذا الانقلاب في المفدال مؤشر مقلق لما يحدث الان.

على خلفية القسم الانفصالي يزدهر النهج اليميني

هذا التطور في «المفدال» والتحول نحو اليمين، عموما، في خارطة الاحزاب الصهيونية وانحسار الفكر «الاشتراكي»، وتقلص الواقعية الليبرالية ومحاصرة النزعة الانسانية والدمقراطية عموما هي امور مرافقة لواقع استمرار الاحتلال ومعبرة عنه ايضا. فالاحتلال المستمر، بما يرافقه من قمع وتنكيل واهانة لانسانية الانسان الفلسطيني والاستيطان ومطاردة اهالي المناطق المحتلة وتقديس النزعة العسكرية - الاستيطانية - كل هذا هو تلويث للحياة السياسية والاجتماعية والخلقية، هو تهديد للدمقراطية البرجوازية ومناخ مواتٍ لازدهار العسكرية وتقديس الشخصية العسكرية «المنقذة» «للامة» و«الوطن» في مجابهة الشعب الفلسطيني والعرب عموما والعالم كله. ومن تجارب شعوب اخرى، في مراحل اخرى، نعرف ان الغيبية الدينية يمكن ان تكون ارضا خصبة جدا وسلاحا ماضيا جدا في خدمة قوى اليمين المتطرف، في خدمة كل المتربصين بالدمقراطية والحريات الدمقراطية.

وعليه فبقدر ما تكمن في هذا الانقلاب المفدالي «بشارة» لليكود واليمين عموما، فان هذا الانقلاب هو ناقوس خطر حقيقي، يجب ان يهز حزب «العمل» هزا عميقا، يجب ان يهز «اليسار الصهيوني» واوساط «الحمائم»، يجب أن يهز كل الناس المتدينين العاقلين والصادقين الرافضين ان يكون التدين، في المجتمع اليهودي، مرادفا للتطرف القومي اليميني التوسعي المعادي للعرب.

وأولا واخيرا، فان الناس اليهود في هذه البلاد يجب ان يهتزوا قلقا، وان يجيبوا، بمسؤولية وحكمة على السؤال المصيري: الى اين يتجه المجتمع الاسرائيلي.. وان يتصرفوا، طبقة لهذا، لوقف التدهور الخطير! □□

اغتيال ابو جهاد - تصعيد خطير في الارهاب الرسمي ضد منظمة التحرير الفلسطينية

*** كل الارهاب، مهما تتطور ادواته واساليبه، ليس قادراً على تصفية م.ت.ف والقضية الفلسطينية العادلة. وهذا المنزلق الخطير حافز اضافي لتصعيد الجهود لحل المعضلة الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً يستجيب لحقوق الشعبين ***

● بقلم: انطوان شلحت ●

● على الرغم من أن المحافل الحاكمة في اسرائيل ما انفكت تلأ فمها ماء بخصوص هوية المسؤولين عن الجريمة الشيطانية، التي ذهب ضحيتها القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) - وهو أمر ينظر اليه الكثير من المعلقين والمراقبين على أنه سكوت يعني الموافقة على الاتهامات الاجنبية العديدة التي وجهت اليها - الا أن المرء، وهو يرصد ما تنشره الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية تباعاً، لا يستطيع التحرر من الانطباع بأن حكومة اسرائيل وقادة الجيش والمخابرات (الموساد) والاستخبارات العسكرية ضالعون في التخطيط لهذه العملية الاجرامية وفي تنفيذها.

ان جميع هؤلاء، جاهروا، في شبه اجماع، بسعادتهم الغامرة جراء جريمة الاغتيال، وقد تشخصت هذه السعادة، لدى وزير مثل ارئيل شارون، التعطش الاسرائيلي الرسمي للدم الفلسطيني، اذ «حيّا» - عبر تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أمس الاول - قتلة خليل الوزير، وأضاف الى ذلك قوله: «يتعين على اسرائيل أن تسعى، بشكل دائم ومثابر، لتصفية قادة المنظمات»!

أما قول رئيس الحكومة، اسحق شمير، رداً على طلب احد الوزراء تقديم تقرير حول عملية الاغتيال خلال جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد، انه «سمع عن العملية عبر أمواج الاثير» فهو يعيد الى الاذهان قولاً مماثلا لرئيس حكومة أسبق هو مناحيم بيغن مؤداه انه سمع عن مذبحة صبرا وشاتيلا عبر أمواج أثير اذاعة «بي.بي.سي». وفيما بعد جاءت «لجنة كاهان» الرسمية، التي حققت حول المجزرة، وأشارت الى دور بيغن ومسؤولي حكومته في المجزرة.

ثمة أكثر من «سبب وجيه» يدفع على الافتراض بأن حكومة اسرائيل هي المسؤول المباشر عن جريمة الاغتيال. وبصرف النظر عن هذا الامر فان هذه الحكومة وكل الاوساط المعادية للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي «المستفيدة» الوحيدة من هذه الجريمة. وهذا تقييم بليغ كفايته في السعي لفضح هوية القتلة.

وهذه «الاسباب الوجيهة» هي ما سنحاول وضعها في اطارها هنا، بالاستناد الى المواقف والتصريحات الاسرائيلية ذاتها. ان كل سبب منها هام، بحق ذاته، وجميعها متصل مبنى ومعنى.

● «الحساب الطويل» ●

أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية، في شبه اجماع، ان للمحافل الحاكمة «حسابا طويلا» مع «أبو جهاد» بنتيجة دوره في تخطيط العديد من العمليات العسكرية ضد اسرائيل. وجرى ذلك بشكل لم يدع مجالاً للتأويل بأن عملية الاغتيال استمدت مشروعيتها، اسرائيلياً على الاقل، من هذا الدور. ولم يقتصر هذا الابراز على وسائل الاعلام وانما تعداها الى مكتب الصحافة الحكومي (الذي يعمل تحت امرة رئيس الحكومة). عمم هذا المكتب، غداة عملية الاغتيال، نشرة اخبارية خاصة حول سيرة حياة «ابو جهاد». وختم النشرة بملاحظة لفتت أنظار حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية تقول: «يستفاد من تقارير وسائل الاعلام أن أفراد عائلة «أبو جهاد» لم يصابوا بأذى» !

وهذه الملاحظة تفتح الباب أمام عدة تساؤلات مشروعة. وفي مقدمتها التساؤل حول «سر» اهتمام «مكتب الصحافة الحكومي» بحياة أفراد العائلة وفيما اذا كانت هذه الملاحظة تضمر اعترافاً صريحاً، من جانب «طرف معني»، بأنه لم يتقصد حياة افراد العائلة بما يوحي بهوية هذا الطرف المعني ؟

● جنرال الاستخبارات: كل «زعيم ارهاب» هو «هدف رماية» ! ●

هناك تشابه كبير بين هذه العملية وبين عملية «فردان» التي قامت خلالها فرق «كوماندو» تابعة للجيش الاسرائيلي، في نيسان ١٩٧٣، باغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين (كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار) في منازلهم في بيروت.

والحديث عن التشابه يترافق مع تصريحات أدلى بها قادة الجيش والاستخبارات وتتضمن دعوات صريحة لقتل القادة الفلسطينيين.

لقد بزّ الجميع، في هذا الشأن، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، الجنرال أمنون شاحك. لكن الامر اللافت للنظر أن شاحك كان قد صرح، في مقابلة لمجلة «بمحنيه» نشرت في أواخر الاسبوع الماضي عشية عملية الاغتيال، بأن «الذي يقود الارهاب هو هدف منشود للتصفية. وكل من يعمل بطريقة ارهابية يجب ان يكون مستهدفا». وتابع «ان عمليات المداهمة هي صنف حربي ناجح. فهي تردع المخربين جيداً ولهذا فهي هامة للغاية». ولا أعتقد - أضاف - أن الجيش الاسرائيلي كف عن التفكير بها أو سيكف عن اتباعها. «وأقول ان جزءاً من المشكلة هو استخبارات جيدة وكذلك مكان اقامة المخربين. دولة اسرائيل لم تكف عن محاربة المخربين وستناسب المكان والاساليب التي ترتأيها صحيحة» («عل همشمار»، أمس الاول).

وتطرق شاحك، في المقابلة ذاتها، الى عملية «فردان» فأعلن «لا شك بأنه يمكن، اليوم، تنفيذ مثل تلك العملية لكن بشكل أفضل» !

● «دفار» تجير الجريمة لامتداح شومرون ورابين ●

صحيفة «دفار» الناطقة بلسان الهستدروت التي يقودها حزب «العمل» التزمت الحذر في تحديد هوية المسؤولين عن الجريمة. غير أن التزامها الحذر لم يبعد الشبهات عن حكومة اسرائيل بمقدار ما أكدها.

كيف ؟

أنشأت، أمس الاول الاثنين، افتتاحية مضمونها الاساسي تجيير الجريمة لكيل المديح لرئيس هيئة أركان الجيش، دان شومرون ولوزير «الامن» اسحق رابين، الذي عينه في هذا المنصب.

ولا يمكن النظر الى هذا التجيير الا بكونه اعتماداً على أن عملية الاغتيال هي ابنة شرعية «لمؤهلات» شومرون وقدراته التي تتضاءل ازاءها كل الهجمات والانتقادات التي تعرض لها مؤخراً على خلفية احداث قرية «بيتا»، طبقاً لقول الصحيفة.

رأت «دفار»، وبحق، أن التزام نصفي الحكومة بموقف واحد وحيد هو رفض التعقيب رسمياً على الاغتيال رافقه، بشكل مقابل ومواز، موقف عدم الانكار. وأضافت: «بصرف النظر عن الاقرار أو الانكار فانه لا مفر من التشبث بالتصريحات الاجنبية التي وجدت في شكل التنفيذ وفي الدوافع المحتملة مؤشرات ذات ماركة اسرائيلية مسجلة».

وتابعت: «يجدر بنا طرح سؤال حول الامور التي يجب استخلاصها من القوى التي نفذت العملية، وفقاً لادعاءات وسائل الاعلام الاجنبية. الجواب على المدى القصير هو أن هذه القوى أظهرت كفاءة فائقة في تنفيذ عملية مباغتة في منطقة نائية دون أن تقع اصابات بين صفوف القوة المنفذة وبين صفوف البيئة المدنية للهدف المنشود. والجواب على المدى البعيد هو أن الطيش أفشل كل الذين تسرعوا لتأبين السنة الاولى لدان شومرون في مهمة قائد لاركان الجيش» !

وقالت «دفار» أكثر من ذلك: «واليوم الاخير في حياة «أبو جهاد» يجب أن يمثل السنة الاولى لدان شومرون قائداً للاركان» !

صحيح أن هذه الافتتاحية هي، حسبما أكد كاتبوها، وجهة نظر تسمح لنفسها بأن تسره ما تشاء وتخفي ما تشاء.. ولكنها لا تستتبع على مزاجها.

● عملية تخريبية على السلام ●

تنبه الصحفي بنحاس عنبري («عل همشمار»، أمس الاول) الى أن اغتيال «ابو جهاد» يحمل ابعاداً سياسية في صلبها جر منظمة التحرير الفلسطينية الى ساحة «الارهاب» لصرف النظر عن الانتفاضة في المناطق المحتلة. وأضاف: «اذا صدقت التكهنات بأن اسرائيل تقف وراء الاغتيال فان السؤال المطروح هو: لماذا جاء الاغتيال في هذا الوقت بالذات ؟».

ويجيب: «الان اسرائيل تتعقب، بقلق، تطورات الاتصالات بين م.ت.ف وبين الولايات المتحدة، من جهة والوساطة السوفييتية من أجل أن تعترف م.ت.ف باسرائيل في سبيل تمهيد الارضية للتسوية السياسية، من جهة ثانية».

هذا الكلام ليس دقيقاً ناهيك عن كونه مجافياً لوقائع التطورات التي يرتكز عليها. غير أن محصلته، اي اتهام اسرائيل بمحاولة التخريب على مساعي التسوية السلمية، يكمن فيها «بيت القصيد». لقد ابتغى قاتلو «أبو جهاد» الذين لا يمكن الشك لحظة بأنهم من أعداء السلام العادل، أن يكوموا المزيد من العقبات أمام الفرص الجديدة السانحة لاحلال هذا السلام بنتيجة الانتفاضة الجبارة. وفي مقدمة هذه الفرص الجديدة الوضع الجديد الناشيء في أعقاب التطورات الدولية الاخيرة وما ارتبط بها من مباحثات سوفييتية - فلسطينية في موسكو.

صحيح أن اغتيال «أبو جهاد» لم يصرف الأنظار عن الانتفاضة بل زادها اشتعالا على اشتعال، وهذا ما تؤكده تطورات الواقع نفسه. لكن اغتياله، حسب كل التقييمات التي توفرت حتى الان، شكل طلقة تصعيدية في الحرب الارهابية على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية، التي تزعجها اسرائيل. وهي طلقة يراد لها أن تستقر في نعش التسوية العادلة والشاملة والثابتة لازمة المنطقة. وهذا ما ينبغي أن ينتبه اليه كل أنصار السلام والعقلانية في اسرائيل.

ان البحث في المترتبات الموضحة، هنا، على عملية الاغتيال يجب أن يأخذ مداه الى النهاية بحيث تصبح التسوية العادلة مطلباً يحظى بتأييد كل الاسرائيليين وليس عرضاً فلسطينياً فقط.

عراقيات

على خلفية يوم السبت الاكثر

بدنا «نتخبّل» عَ العيد

■ تقول الاغنية في الاصل بدنا نتجوز ع العيد. والزواج متعة وحبور وسعادة. اما حكامنا فقد قرروا ان يجن جنونهم، وانخلعوا، وفقدوا كل ذرة من التعقل والرؤية الصحيحة استقبالا للعيد، عيد الاستقلال.

لقد بلغ عدد القتل في المناطق المحتلة يوم السبت الماضي ٨٨/٤/١٦ سبعة عشر قتيلا اما الجرحى فلم يذكر عددهم، فوسائل الاعلام توقفت عن ذكر عدد الجرحى لان ذلك «شيء بسيط» ومزلاخهه.

اما عدد النساء اللواتي اجهضن نتيجة التسمم بالغاز فيبلغ العشرات، والبيوت التي خربت اصبحت تعد «بالصح» و«الغلط» كنا وكذا بيوت خربنا بالصح... برافو!! كنا وكنا بيوت خربنا بالغلط... العفو.

واستطاع حكامنا، مع الاسف الشديد أن يجعلوا من كل ذلك شيئاً عادياً جداً فتقاع آخر الاخبار وكأن شيئاً لم يكن. وعوّدوا هذا الشعب على اعمال الذبح وخراب البيوت حبة حبة كما كانوا يفعلون عند رفع اسعار السلع، ايام التضخم المالي.

كل ذلك ونحن الشيوعيين والجبهويين لا نيأس ولا يفت في عضدنا، ونبحث في وسط هذه «الهرصة» عن قوى عقلانية نتعاون معها لدرء خطر اليمين المتطرف الذي يزداد عنفاً يوما بعد يوم.

بين هذه القوى لاسفي الشديد من اخذ يتراجع من اول هجوم وكأنه ريشة قش من اول نفخة بكش فهذا «حاييم حيفر» احد شعراء المقامات والذي يعتبر عدواً لليمين في الكثير من اشعاره ما ان سمع بمقتل خليل الوزير ابو جهاد حتى شحذ قلمه وهو طريح فراش المرض وخرج الينا في «يديعوت احرونوت» (الاحد ٤/١٧) بقطعة شعر قصيرة يشيد فيها بوزير الدفاع ورئيس اركانه وبالتخطيط لهذه العملية واخذ «يكشخ» امام جيئولا كوهين بهذين البطلين قائلا، هل ترين يا غئولا اي وزير دفاع «صبح الليل» عندنا في المعراخ! كيف طالبت يا غئولا باقالته في الاسبوع الماضي !

وهذا بعض ما جاء في القصيدة القصيرة:

«انظروا.. اي تخطيط واي تنفيذ قاطع وتقصير اي هجوم خاطف.. واي انسحاب وكأنها رياح عاتية عبرت من هناك وكأن «عنتبيبا» امامها عود ضعيف فانكسر..».

ما هذا الاستعجال يا حاييم حيفر ؟ حتى الحكومة لم تعترف بعد بانها تقف وراء حادث الاغتيال، جئت انت تركض وتخرج الينا بهذه الدرر التي تشيد باغتيال خليل الوزير ؟

هل تظن يا حاييم انك بمثل هذا الشعر تزيد من قوة المعراخ ؟

هل تظن انك بهذه «الكشخة» بعملية الاغتيال تستجذب الاصوات من جيئولا كوهين الى حزبك ام بالعكس.

اربعون عاما وانتم يا معراخ تسيرون وراء هذا السراب ونحن نحذر ونصيح والهوا يودي».

تظنون انكم اذا تسابقتم مع اليمين في العنصرية والتطرف القومي فانكم تجذبون الشعب الى جانبكم فماذا كانت النتائج ؟ بالعكس تماما، اي زيادة قوة اليمين.

سحب اليمين ارجلكم خطوة خطوة حتى سلمتم له مفاتيح الحكم وانتم في غيكم ماضون فمتى تتعلمون يا زلم المعراخ ؟

انا نحن الجبهويين والتقدميين لا نخاف اليمين لاننا نقدر خطره جيداً وانتم ؟ الذين لا زلتم تفكرون انه «مع ذلك شلانو» فماذا ستفعلون عندما يثبت اقدامه بالحكم ويصبح وحيدا ؟ الان انتم لا زلتم شراكة وهو يلعب بكم «شاطي وشاطي». فوزيرة الصحة ووزير الثقافة المعراخيان يستجديان وزير المالية الليكودي «كم قرش» وهو يصيح في وجهيهما «يا الله برا ماكو فلوس».

وهذا وزير الدفاع المعراخي، فبرغم ما يقترفه من القتل والتدمير يريد منه اليمين اكثر واكثر ويطالب باقالته. كل ذلك وانتم لا زلتم شراكة فماذا ستفعلون اذا انفردوا بالحكم ؟

ماذا ستفعل انت يا حايم حيفر ؟ يا صاحب المقامات ؟ هل تسيرون كما سار اولئك الذين قال فيهم الشاعر:

ناموا ولا تستيقظوا، ما فاز الا النوّم. ماذا ستفعل أنذاك يا حايم هل ستداهتكم بشعر من اشعارك كالذي كتبته يوم الاحد الماضي ؟

(ابو الشريت)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٩٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

سي هايين في العرض الخمسين



● تل ابيب ـ غصت قاعة مسرح «الكامري» يوم الجمعة ٤/١٥ بالجمهور لمشاهدة العرض الخمسين للمغنية الاسرائيلية التقدمية سي هايين، وكما جاء في جميع الصحف المحلية أن هذا العرض كان اجمل عروضها الخمسين، وانه عندما غنت اغنيتها «يطلقون النار ويبكون» مع المغنية امل مرقس التي منع بثها في محطة اذاعة الجيش «غالي تساهل» وقف الجمهور وصفق بحرارة وحتى ان الدموع انهمرت من اعينهم.

ويذكر ان المغنية امل مرقس شاركت ايضاً في اختتام هذا الاحتفال مع المغني التقدمي الون اولارتشيك في اغنية «شلوم سلام».

وتظهر في الصورة سي هايين تحتضن امل مرقس بعد ادائها اغنية «يطلقون النار ويبكون».

ما كتبه هانس ليبرخت مصدر هام لدراسة القضية الفلسطينية

● بقلم: سلمان ناطور ●

● غداً، حسب التقويم العبري، يكون قد مر على قيام اسرائيل اربعون عاماً، وفي منتصف ايار القادم، حسب التقويم الميلادي، يمر اربعون عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني.

ايام الذكرى، هي ايام لاعادة النظر، ولاسترجاع الاحداث في الذاكرة وللاطلاع على الماضي من اجل صيانة الحاضر والمستقبل.

كثيرة هي المصادر التي تناولت تاريخ القضية الفلسطينية، ولكنها قليلة هي المصادر التي عالجتها بشمولية ومن خلال رؤية تقدمية ماركسية. في بلادنا كرس المرحوم اميل توما قلمه ومصادره الواسعة ورؤيته الثورية للكشف عن حقيقة حيثيات وتطورات القضية الفلسطينية، وهكذا يفعل الصحفي التقدمي هانس ليبرخت، في كتابه الذي صدر مؤخرا باللغة العبرية ويترجم حالياً الى اللغة العربية، وكان صدر باللغتين الالمانية والتشيكية وهو بعنوان «الفلسطينيون بين الماضي والحاضر».

ويضم ٣٢٨ صفحة من الحجم الوسط و ١٨ فصلا، يبدأها بلمحة موجزة عن تاريخ فلسطين القديم، والشعوب التي عاشت على هذه البقعة من الارض، ويختتمها بفصل مكرس للتطورات السياسية بشأن القضية الفلسطينية بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢، وجاءت الكلمات الاخيرة من الكتاب لتلخص موقف الكاتب واستنتاجاته، حيث يقول: «لقد حاولت ان اثبت ان ما يمنع تحقيق السلام المنشود في منطقتنا، ليس نضال الشعب الفلسطيني، السياسي او المسلح، او رفض العرب الاعتراف باسرائيل وانما سياسة حكام اسرائيل التي يدعمها حكام الولايات المتحدة والقائمة على رفض الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني التي لا يمكن التنكر لها».

وهانس ليبرخت صحافي ينشر بالعبرية في صحيفة «زوهديرخ»، ويراسل عدة صحف ووكالات أنباء اوروبية وامريكية، بينها وكالة انباء «ادن» الالمانية الدمقراطية، واحدى محطات الاذاعة في المانيا الغربية، كذلك عمل مراسلا لصحيفة «لومانيتيه» الفرنسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، ولد في عام ١٩١٥ في مدينة «دارله» الواقعة على نهر الدانوب، لعائلة برجوازية ليبرالية وفي العام ١٩٣٦ انضم الى قوات الانصار التي قاومت الفاشية النازية في المانيا، وتعرف على الشيوعيين، وشارك معهم في اعمال المقاومة البطولية، وفي العام ١٩٣٨، صدرت اوامر باعتقاله، فهرب الى فلسطين ووصل اليها كسائح، ولكنه استقر هنا. وفي العام ١٩٤٥ انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، وقام بمهمات عديدة سياسية ونقابية في الحزب، الى ان بدأ عمله سنة ١٩٥٥ في الصحافة الشيوعية، وخصوصا صحيفة «كول هعام» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي، والتي صدرت في ما بعد العام ١٩٦٥ اسبوعية باسم «زوهديرخ» وما زالت تصدر حتى اليوم. في السنوات ما بين ١٩٦٥ ـ ١٩٨٥ انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وهو يترأس اليوم منظمة «المناضلين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل». صدرت الطبعة الالمانية من الكتاب في العام ١٩٨٢ في «فرانكفورت»، وفي العام ١٩٨٤ صدرت طبعة منقحة في المانيا الدمقراطية.

● انا وزوجتي ●

كتب هانس ليبرخت في مقدمة مؤلفه: «اسمحوا لي ان احكي عن تجربتين اثرتا على وعينا السياسي. انا وزوجتي توسكا، فقد هربت توسكا من مملكة «السنوات الالف» النازية في شهر ايار ١٩٣٧. كان هناك حظر على «الكلاب واليهود» دخول دور السينما والمقاهي وحتى وان لم يحظر عليهم دخولها فقد كان وجودهم غير مرغوب فيه في هذه الاماكن العامة. وانا وزوجتي، كان يصعب علينا العثور على مقعد في الحدائق العامة، لنجلس ونتعانق دون ان نعرض نفسينا للخطر الناجم عن اللافتة «هذا المقعد ليس لليهود».

المهاجرة الشابة، توسكا، وصلت على ظهر سفينة الى حيفا، ومن هناك سافرت الى المدرسة الزراعية للبنات في «بيتح تكفا». وعندما كانت مسافرة في الباص، توجهت اليها امرأة شابة وضعت طفلها في حضنها وطلبت من توسكا ان تبادلها المقعد استجابت لطلب هذه الام، ولكنها فيما بعد سألتها: ما الفرق بين هذا المقعد وذلك ؟ وكان الجواب: «كيف اجلس مع طفلي الى جانب عربي قذر ؟!»

هكذا سمعت الجواب: توسكا، الشابة التي هربت من مآسي النازية، لقد جلس الى جانب توسكا شاب عربي لبس ثيابا نظيفة وعلى رأسه كوفية بيضاء، وكان يبتسم لها.

والتجربة الثانية:

امضيت الاسابيع الاخيرة من العام ١٩٤٠ في السجن البريطاني المركزي في عكا. ولانني سجين سياسي فلم اجبر على العمل. لذلك فقد كنت اصرف الوقت في المطالعة. كان المسؤول عن المكتبة عربياً، سمينا وذا مظهر انيق. نسيت اسمه كان يجيد حوالي ١٢ لغة، كنا ٣٥ سجينا يهوديا وبيننا موشي ديان، وكان زملائي يحذرونني من الاتصال بمسؤول المكتبة العربي. فقد ادعوا انه «مجرم خطير» و «زعيم عصابة» قام بقتل يهود. وبعد ان امضيت بعض الوقت بدا صديقي الجديد بتزويدي بالكتب التي خباها تحت طاولته. وكانت هذه مؤلفات لينين وستالين مغلفة باغلفة سوداء لتبدو وكأنها كتب توراة.

«زعيم العصابة» هذا الذي اشترك في ثورة ١٩٣٦/١٩٣٧ كان له ضلع في اغتيال لويس اندريوس، حاكم المنطقة البريطانية الشمالية في اكتوبر ١٩٣٧ كان هو اول فلسطيني تحدثت اليه، وقد اغنى فكري واطلاعي، واهم ما تعلمته منه هو ضرورة التعاون اليهودي العربي، ووحدة النضال ضد الامبريالية البريطانية، واقامة دولة فلسطينية حرة ودمقراطية فيما بعد. بحثت عنه، ولكن احداً لم يخبرني بما جرى له بعد احداث عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨. انني مدين له واكن له كل التقدير».

● الحقيقة عن «السبي البابلي» ●

هانس ليبرخت، هو مناهض عنيد للصهيونية وفي كتابه هذا، كما في حياته، يرد على جميع مزاعم الحركة الصهيونية الغيبية والسياسية وحتى في الصفحات الاول من الكتاب، يدحض احدى مقولات الصهيونية الهامة فيما يتعلق بالحق التاريخي لليهود في فلسطين، فيكتب في ص ١٥ حول الادعاء بان اليهود لم يغادروا فلسطين بارادتهم قبل الفي عام انما شردهم البابليون (٥٨٧ ق م) والرومانيون (في القرنين الثاني والاول ق م) ولذلك فلهم «الحق في العودة». هذا الادعاء يمكن تكذيبه من ناحية تاريخية. فالحقيقة هي انه في عصر العبودية لم يطرد ابناء شعوب مستعبدة ولكنهم هاجروا مع عائلاتهم الى الدولة المنتصرة كقوى عاملة رخيصة ولكن قبل خراب اورشليم هاجرت اكثرية اليهود من ارض اسرائيل، اذ وفرت لهم بلاد اخرى امكانيات افضل للتطور الاقتصادي. ان تشتت اليهود لم يبدأ مع سقوط اورشليم، اذ ان الاكثرية من اليهود توزعت في جميع انحاء البلاد قبل مئات السنين التي سبقت سقوط اورشليم.

وبعد ان يستعرض تاريخ البلاد القديم والمعاصر، في الفصول الثلاثة الاولى من الكتاب، مبرزاً دور الدول الامبريالية، فرنسا وبريطانيا والمانيا، في التآمر على مصائر شعوب المنطقة، وتعاون الحركة الصهيونية الوثيق مع هذه الدولة خدمة لمصالحها، فانه يتوقف في فصل كامل ليستعرض التيارات الصهيونية وموقفها من «المسألة اليهودية» والاستيطان في فلسطين، وطبيعة العلاقات مع الدول الكبرى، فيؤكد ان جميع القوى الصهيونية كانت تلتقي ضمن اجماع قومي يعتمد بالاساس على ضرورة اقامة الدولة اليهودية في فلسطين وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني، ولذلك فان الفصل الذي يلي هذا الاستعراض لافكار آباء الحركة الصهيونية وطروحاتهم الشوفينية جاء بعنوان: «المحاولات المبرمجة لابتلاع الشعب العربي الفلسطيني»، وهو يعود في هذا الفصل الى مطلع سنوات العشرين، اي بعد صدور وعد بلفور، وانتقال الحركة الصهيونية من مرحلة التنظير والتخطيط الى التطبيق والعمل، حيث وصلت ذروة نشاطها في العام ١٩٤٨ وهو العام الذي تشردت فيه الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ونفذت بابشع اشكالها المؤامرة الصهيونية الامبريالية الرجعية. اذ اقيمت الدولة اليهودية والشعب الفلسطيني ما زال مشردا حتى هذه الايام، وما زال يناضل من اجل الحصول على استقلاله وحريته في وطنه.

● السلام ..السلام العادل ●

في الفصول التالية، وحتى نهاية الكتاب، لا يترك هانس ليبرخت اية مسألة متعلقة بالصراع العربي اليهودي الا يتحدث عنها، فهو يكتب بتوسع عن النكبة، وعن الحروب التي شنها حكام اسرائيل، والعمليات العدوانية الاجرامية التي ارتكبتها منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٨٨، مروراً بمجزرة كفرقاسم، وعدوان ١٩٥٦ على مصر وحتى عدوان ١٩٦٧ الى مجزرة صبرا وشاتيلا، كما انه يستعرض جميع النشاطات السياسية على الساحات الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية ليتوصل الى استنتاجاته في الصفحات الاخيرة من الكتاب، وهي ان الحركة الصهيونية هي حركة تمثل مصالح البرجوازية اليهودية، وهي عنصرية، وترتبط بالامبريالية ارتباطا وثيقا، وتخدم مصالحها في المنطقة وان الشعب الفلسطيني له كل الحق في اقامة دولته ومن اجل ذلك فان كفاحه السياسي، ضد الاحتلال هو كفاح مشروع وعادل، ولذا يحظى بتأييد كل قوى السلام في العالم، وان الطريق لحل النزاع في الشرق الاوسط، وتحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة هو، فقط بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

والوصول الى ذلك لن يكون الا بعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية، وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وينهي هانس ليبرخت كتابه بهذه الكلمة:

«نرجو ان تنتصر العقلانية وارادة الشعوب على الاستراتيجية الشاملة للامبريالية الامريكية العدوانية، التي تريد فرض هيمنتها وخلق بؤر توتر في العالم، وعلى سياسة التوسع الكولونيالية الفاشلة التي تتبعها حكومات اسرائيل الصهيونية المتطرفة.

فبفضل التطورات الايجابية، التي طرأت على موازين القوى بين الامبريالية والكولونيالية من جهة، وبين الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني والاجتماعي من جهة اخرى، نستطيع اليوم ان نتطلع الى المستقبل بامل وثقة كبيرين».

● هانس ليبرخت (الى اليسار) غلاف كتابه «الفلسطينيون ـ الماضي والحاضر» ●

هل هناك علاقة بين الغذاء والسرطان ؟

● لم يحدد «المركز العالمي للبحث حول السرطان» الفترة الزمنية التي سيستغرقها برنامج البحوث الجديد الذي بدأ باحثوه القيام به، للوصول الى وضع دراسة ضخمة حول العلاقة بين التغذية والسرطان، ولكن علم مسبقاً بان النتائج سوف تكون في غاية الاهمية، لا سيما وانها تأخذ في حسبانها كل ما تم التوصل اليه حتى اليوم من نتائج اولية في هذا المجال. صحيح أن الاطباء قد نظروا بعين الاعتبار، باكراً، الى احتمال ان تكون هنالك، علاقات اساسية بين انواع التغذية التي يتناولها الناس، وبين احتمالات اصاباتهم بهذا السرطان او ذاك، لكن النظرة لم تصبح ممنهجة وذات اهمية حاسمة لدى العلماء الا في الفترة الاخيرة.

بدأ الاهتمام الجدي بالموضوع حين رصد الباحثون عدداً من الظواهر اللافتة: فاليابانيون، مثلاً، يعانون من سرطان المعدة بمعدل يزيد عشرة اضعاف عما يعانيه مواطنو البلدان الاخرى، ولا سيما منها البلدان الغنية، وحيث يقيم اليابانيون في هاواي او كاليفورنيا يتضاءل، بشكل كبير، احتمال اصابتهم بذلك السرطان، ولكنهم مقابل هذا سيتعرضون اكثر من مواطنيهم في الجزر اليابانية، للاصابة بسرطان القولون، وهو سرطان كثير الحدوث في الولايات المتحدة، نادر الحدوث في اليابان.

وفي هذا السياق نفسه يلوح مثل آخر: النساء اليابانيات اللواتي لا يغادرن الجزر اليابانية هن اقل تعرضاً للاصابة بسرطان الثدي من اليابانيات اللواتي يعشن في الولايات المتحدة وتكثر لديهن الاصابة بهذا السرطان.

انطلاقاً من ملاحظات من هذا النوع، راح الاطباء يشكون في امكانية ان تكون للغذاء علاقة بهذا كله. وراوا ان اليابانيين ـ مثلا ـ حين يهاجرون يتعرضون لتبدلات اساسية في نظام التغذية الذي يتبعونه، وذلك بغية التلاؤم مع بيئة البلدان التي يستوطنونها.

وفي مجال البحث في علاقة الاغذية بسرطان الثدي، توصل العلماء، كذلك الى استنتاجات اولية، لكنهم ظلوا شديدي التحفظ حيالها، لانهم راوا ان العلاقة بين الاغذية والسرطانات التي تصيب الجهاز الهضمي او توابعه، تبدو اوضح بكثير، وفي هذا الاطار تم رصد العديد من الامور، ومنها مثلا ان الافراط في تناول الكحول والتبغ يؤثر على الاصابة بسرطان المريء في فرنسا. وتمليح اللحوم وتدخينها (بما في ذلك الاسماك)، ربما كان مسؤولا الى حد كبير عن الاصابة بسرطانات المعدة. وباختصار عبر رصد الاطباء لانظمة التغذية لدى مئات الالوف من الاشخاص المرضى والاصحاء، يمكن القول بانهم ـ أي الاطباء ـ لم يكتشفوا سبب سرطانات الجهاز الهضمي، بقدر ما اكتشفوا الاغذية التي تبقي على تلك السرطانات.

بشكل عام، على اي حال، لاحظ العلماء حتى الآن ان هذا النوع من السرطانات (ونعني هنا خاصة سرطانات الجهاز الهضمي وتوابعه) يوفر عادة اولئك الاشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الفواكه والخضار الطازجة: منهم اهل صقلية واهل اليونان واهل اسبانيا. والمحتمل هو أن الالياف الغذائية، الموجودة في كافة الخضار من دون استثناء ـ وخاصة في البندورة والبقول ـ كما في الفواكه التي لم تنضج الى حد الاهتراء، المحتمل هو ان هذه الالياف، اضافة الى الياف الطحين الخالص، من شأنها ان تحمي متناوليها، الى حد كبير من الاصابة بالسرطانات المعوية والامعائية. والملفوف بشكل خاص يبدو انه يحمي من سرطان المعدة. بيد ان ما لاحظه العلماء من ناحية ثانية، يبدو هنا شديد الاهمية والحسم، لاحظوا ان مواد الحفظ الغذائي تلعب دوراً اكثر ايجابية حتى... فهذه المواد المضادة للاكسدة، والتي يقول بعض الناس انها مسببة للسرطان، هي على العكس من هذا تماماً، فالفيتامين «سي» مثلاً، ينتمي الى هذه المجموعة، وهو الذي يشمل حفظ الجسم من تشكل النتروسامينات الضارة.

وكل هذا، لا يزال حتى الان في مجال التخمين والفرضيات، ومن المحتمل ان تشهد السنوات المقبلة التوصل الى نتائج في غاية الاهمية وفي انتظار ذلك هنالك نصيحة هامة يوجهها الاطباء للناس اليوم، انتبهوا لكل هذه الامور، ولكن اياكم ان تبالغوا في اللجوء الى اي من الاساليب الغذائية، حتى ولو قال العلماء، انها تقي، حقاً من السرطان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الاخرين». المحاضر : مطيع نصرة.

■ بيت جن (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الزابود» ـ محاضرة حول «الادب الساخر». المحاضر : سلمان ناطور.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله.

● قطاع كفر ياسيف (اللجنة الرياضية) ـ على شرف الاول من ايار والمؤتمر الرياضي الاول في الوسط العربي في اسرائيل يسر اللجنة الرياضية ـ قطاع كفرياسيف ان تنظم مهرجاناً رياضياً في اربع العاب رياضية وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحا.

برنامج الاحتفال بالشكل التالي :

● لعبة كرة القدم المصغر ـ التواجد الساعة ٩.٣٠ صباحاً في مجمع «يني» الرياضي. عدد المشتركين ٨ اشخاص، يتواجد في الملعب ٥ اشخاص. النتائج حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠) ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع المشتركين.

● في لعبة كرة السلة ـ التواجد الساعة ٩.٣٠ صباحا في ملعب السلة في مجمع «يني» الرياضي في كفر ياسيف. المباريات تتم حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠)، ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع اللاعبين.

● في سباق الركض سيتم التنافس في مجمع «يني» الرياضي في كفر ياسيف لمسافات : ١٠٠م، ٣٠٠م، ١٥٠٠م، لجميع الاجيال.

توزيع الاجيال يتم قبل بدء المباريات. وستوزع الشهادات على المشتركين.

● مباريات كرة الطاولة ستتم في بيت الصداقة في كفرياسيف وستنفذ المباريات حسب اسلوب الضربة القاضية التي تنص على ان كل من يخسر ينهي اشتراكه. التواجد السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحا وستوزع الشهادات على المشتركين.

انا نأمل ان يقدم هذا المهرجان قسطاً متواضعاً لرفع مستوى الرياضة بين شبابنا. كما نتمنى ان يتحلى المشتركون بالتصرفات والصفات الرياضية العالية.

دعونا نغني في الحمّام !

● هل سبق لك وان غنيت في الحمام ؟ حسنا، انه فاتك نصف عمرك لانك لم تسمع صوتي وانا اغني في الحمام. لا بأس يا سيدي؛ ولكن هل تعلم اهمية الغناء في الحمام ؟ وانت تقول لا؛ اذن تعال نكتشف سويا ما يقوله العلماء بهذا الصدد.

تدخل الحمام احيانا فتنطلق على سجيتك مغنيا، او مدندنا بلحن اعجبك فتشعر بشيء من الانطلاق الروحي والنشاط المفاجىء. فتنظف نفسك على اكمل وجه، وما ان تنهي حمامك حتى تخرج خارجا وانت مستمر بلحنك او باغنيتك دونما توقف مع ابتسامة عريضة اذا رأيت احدا يستمع اليك وخصوصا زوجتك او اولادك، مما يشيع جوا من الحبور النفسي العظيم في البيت كله. وفي داخلك قبل ذلك.

ولكن هل هذا هو كل شيء ؟

يستهلنا الدكتور بيتر ليكس من جامعة لوس انجلوس ليقول لنا انه اكتشف اهمية الغناء وخصوصا في الحمام ليعالج به مرضاه !؟ فثمة علاقة قوية بين الغناء وتراجع المرض، انها علاقة عكسية. فكلما غنيت اكثر، خف المرض اكثر. ولكل مرض نوع خاص من الغناء، او قل ان له حرفا خاصا. وهذا الادق. فاذا كنت مصاباً بحرقة في الصدر مثلا نتيجة الانفلونزا فيمكنك استخدام حرف الراء للغناء على النحو التالي: تأخذ شهيقا عميقا بحيث تمتلىء رئتيك تماما. وبدلا من الزفير العادي ـ اخراج الهواء الى الخارج ـ بصورة تقليدية ثم غن حرف الراء بصورة مكررة «ررررررر» وبشكل متصل لمدة ١٥ ثانية ثم توقف هنيهة قبل ان تعيد التجربة لخمس مرات على الاقل، ثم استرح لساعة وعد الى الغناء بحرف الراء مرة أخرى على النحو السابق، وهكذا، يمكنك الغناء مرات كثيرة في اليوم الواحد، سواء كنت في الحمام او خارجه، وتفضيل الحمام عنه في الفضاء الخارجي وهذا يشعر المغني بثقة اكبر بصوته، خصوصا اذا كان الحمام مغلقا ولا يوجد احد للمراقبة التي تبعث الحياء في البعض، ومن الناحية النفسية فان تخلص الشخص من ملابسه، وانسكاب الماء والصابون على جسده يثير فيه الرغبة في الانطلاق والنشاط التي لها علاقة على ما يظهر بالاحساس بالنظافة وتفتيح مسامات الجلد.

واما اذا كنت مصابا بضيق التنفس فبادر الى الغناء ولتغني بحرف السين، كما في حرف الراء، اي بصورة متصلة «س س س» تماما كما يفعل المشاغبون من تلامذة المدارس للتشويش على بعضهم او على المدرس، وللمدة السالفة.

واما المصابون بامراض الكبد فلهم الاستنجاد بحرف الشين، فهو خير معين. واما مرضى الكلى فعليهم احداث «الشغب» بحرف الواو «وووووو» كما اللحن الموسيقي، وسيكتشف الجميع كم هي مفيدة هذه الاحرف المغناة في التنظيف من الاهم.

(عن بلسم)

مهرجان الافلام القصيرة في المانيا الاتحادية

● بون «كونا» ـ افتتح في مدينة اوبرهاوزن الالمانية الغربية الليلة الماضية المهرجان السينمائي الرابع والثلاثون للافلام القصيرة التي تعالج عادة قضايا الحرب وضحاياها والسلام وحماية البيئة.

ويشارك المخرج الصومالي عبد القادر احمد سعيد في المهرجان بفيلم «شجرة الحياة» الذي يعزو اسباب الجفاف والقحط والجوع الى قطع الاشجار وما ينجم عن ذلك من زحف الصحراء وتغير المناخ مع ما ينطوي عليه من عواقب وخيمة.

وقد عرضت الى جانب الفيلم الصومالي الليلة الماضية ثلاثة افلام للمخرج السوفييتي الكسندر زوكروف «ضحية السأم» وآخر للتشيكوسلوفاكي يان سفيراك «آكل الزيت» يعرض قصة خيالية مرحة لحملة تبحث عن حيوان خرافي مجهول يتغذى بالزيت.

وكان الفيلم الرابع للمخرجة البرازيلية مارلين فانكلس «اطفال الشوارع» وهو عبارة عن احاديث مع الاطفال عديمي المأوى المشردين في شوارع سان باولو.

وهناك الى جانب الافلام المشاركة في المهرجان الذي يستمر حتى نهاية هذا الاسبوع برامج مصورة خاصة عديدة تتناول قضايا عديدة منها ازمة عمال الحديد والفولاذ في «رابنهاوزن» المجاورة فضلا عن برنامج لافلام سياسية ووثائقية من كوبا والمكسيك والبرازيل.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ شارونيم
اعلان بخصوص تصديق تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، قد اقرت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة مفصلة مسمى: «تغيير خارطة مفصلة رقم هـ ص/٧ ـ ١٣٦٨/١ (١)».

وهذه هي الساحات المشمولة في تغيير الخارطة:

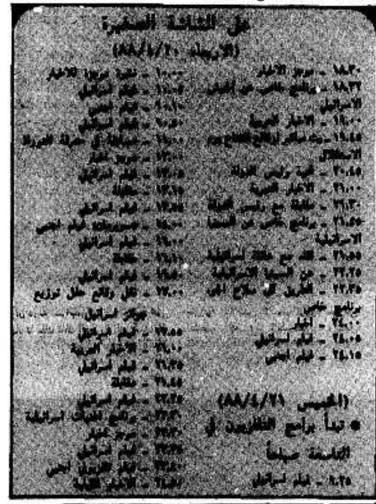
حوض ٧٨٦١ قسائم ٣٧ (جزء) قطعة ٢٠٥٧ ـ قلنسوة.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط بناء، نسب بناء، وتعليمات بناء.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

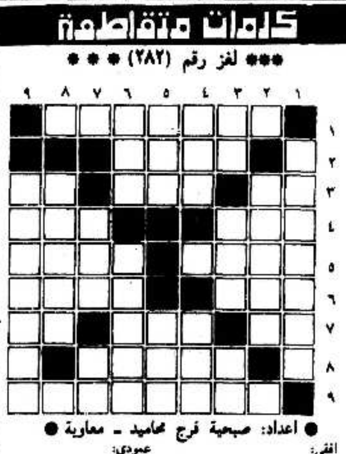
وكل معني بامر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٢) * * *



● اعداد: صبحية فرج محاميد ـ معاوية ●

افقي:
١) دولة افريقية
٢) محتال
٣) ينبع (مجزومة) ـ يرافق البرق ـ للنهي
٤) استعمل للبناء ـ اذن (معكوسة)
٥) اصبع ـ لين
٦) عكس نهار ـ للتأفف + للنهي
٧) نوع عملة ـ من الشعوب ـ متماثلان
٨) دولة افريقية
٩) الاسم الثاني للاعب كرة قدم عالمي

عمودي:
١) دولة اوروبية
٢) قائد ثورة اكتوبر العظمى
٣) حب ـ نوع حشرات ـ للنهي
٤) ثغر ـ توق
٥) سنة (معكوسة) ـ تلال
٦) موطن ـ ح + اختفى عن الوجود
٧) قسم ـ حرف عطف
٨) اداة نفي + قطر عربي (غير معرفة)
٩) دولة اوروبية

*** حل لغز رقم (٢٨١) ***

افقي:
١) توفيق زياد
٢) وداد + ميادة
٣) سب
٤) بر ـ نورا
٥) عر
٦) .....
٧) فم
٨) برد ـ عمان
٩) أمي ـ بنت

عمودي:
١) توفيق طوبي
٢) ود ـ رم
٣) فا ـ ر + دليدا
٤) يد
٥) فم ـ نور + رعب
٦) زي ـ من
٧) ياسر عرفات
٨) ادبار ـ من
٩) هد

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل

● ان يوم اعلان الاستقلال هو يوم فرح وشعور بالمعنويات العالية لدى ابناء الشعب. فهل هذا هو الشعور السائد لدى الشعب في اسرائيل بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على قيامها ؟ الجماهير العريضة لا تملك هذا الشعور. فان الامل بحياة السلام والامن والتقدم الاجتماعي والاخوة والصداقة بين الشعوب لم يتحقق.

وبمرور ٤٠ عاماً على قيامها فان دولة اسرائيل معزولة عن العالم اكثر من اي وقت مضى لكونها دولة عدوانية تستعبد الشعب الفلسطيني وتدوس على القوانين الدولية.

ومن الناحية الطبقية فان اسرائيل هي جنة عدن لكبار ارباب الاموال، المحليين والاجانب، الذين يمسون بشدة بمصالح وحقوق العمال وجماهير الشعب.

والهجوم ينصب على الحريات الدمقراطية في حين تتسع العنصرية ويتفاقم خطر الفاشية.

ورغم ذلك يشتد ـ من الناحية الاخرى ـ ساعد قوى السلام والواقعية السياسية وكثير من المواقف التي كانت تنحصر سابقاً في حزبنا الشيوعي فقط اخذت تجد لها مؤيدين في صفوف فئات وحلقات اخرى مثل : «الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني والاعتراف بأن استمرار الاحتلال يشكل خطراً عظيماً على اسرائيل نفسها. ان فئات واسعة تهب الان ضد جرائم قوات الاحتلال.

وبمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل تعمق كثيراً التقاطب السياسي في المجتمع الاسرائيلي.

ان نجاح النضال لاجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية، ضد الاحتلال ومن اجل السلام، مرهون الى حد بعيد بوحدة النشاط بين جميع قوى السلام بغض النظر عن ايديولوجياتها وانتماءاتها الحزبية.

ان الجماهير العربية في اسرائيل، بشكل عام، هي قوة سلام ذات وزن هائل. وان وحدة هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية وانصار السلام اليهود في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ـ ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ـ ان هذه الوحدة هي مطلب الساعة.

وان دولة اسرائيل، بمرور ٤٠ سنة على قيامها، لا تملك تلك الصورة التي تمنتها لها قوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم. فالفئات الصهيونية الحاكمة اسرائيل تعاونت مع السلطات الكولونيالية البريطانية في المعركة ضد الحركة الوطنية الفلسطينية ثم نفذت راية الاستقلال القومي وراء ظهرها وحولت اسرائيل الى تابعة لواشنطن.

وعلى نقيض التقاليد الدمقراطية المناصرة للسلام التي للشعب اليهودي، وعلى نقيض المصالح الحقيقية لاسرائيل حولت الاوساط الحاكمة · اسرائيل الى دولة عدوانية قائمة على العسكرة وتهدد جميع جاراتها. واذا كانت هنالك اخطار تحدق باسرائيل، فانها نابعة من السياسة الخاسرة التي تتبعها حكوماتها.

بمرور ٤٠ سنة على قيام اسرائيل نتوجه، نحن الشيوعيين، الى شعب اسرائيل لنقول : من الممكن ان يكون الوضع مغايراً. ويمكننا بالتأكيد ان نحيا حياة طبيعية بسلام وامن. والشرط لذلك هو : الغاء احتلال المناطق العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. هكذا فقط يحل السلام. وهكذا فقط يتحقق الامن. وبهذا يمكننا التخلص من عبء المصاريف العسكرية الثقيلة والهدامة ومنع وقوع حرب جديدة والتقدم الى الامام على طريق التقدم الاجتماعي.

●●●

ان استقلال اسرائيل اليوم هو اضعف من اي وقت مضى في تاريخها. فدولة اسرائيل تابعة اليوم للادارة الامريكية ولارباب السلاح الامريكان لدرجة الرضوخ للاملاءات المتصلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهذه هي تبعية اختيارية. ففي الظروف الدولية الراهنة تستطيع اية دولة، مهما تكن صغيرة، ان تكون مستقلة استقلالاً حقيقياً وان تقف بوجه كل الضغوط الامبريالية. وذلك بمساندة قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر القومي في العالم والتي يقف الاتحاد السوفييتي في مركزها.

في العقد الرابع من قيام دولة اسرائيل وقعت حكوماتها على تحالف استراتيجي مع الادارة الامريكية. وهو تحالف موجه ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر القومي وضد الدول المستقلة في الشرق الاوسط وفي جميع ارجاء العالم. ان انخراط الاوساط الحاكمة في اسرائيل ارادياً في الخطط الكونية للولايات المتحدة، بما في ذلك انضمامها رسمياً لبرنامج «حرب النجوم»، نابع من منطلقين اساسيين وهما : اولاً، الايديولوجيا المعادية للشيوعية والمناهضة للسوفييت التي يجري تنفيذها بأشد الطرق تطرفاً وتهوراً. وثانياً، سياسة التوسع الاقليمي الموجهة بالاخص لالغاء الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني. وتأمل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان تحقق اهدافها الكولونيالية بمساعدة دول حلف الاطلسي، وخصوصا بمساعدة الولايات المتحدة.

ان هذه السياسة الرسمية الاسرائيلية تتناقض تمام التناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل وتشكل خطراً على مستقبلها. فالاتكاء على القوى الامبريالية الكبرى (بريطانيا وفرنسا والان الولايات المتحدة الامريكية) هو كالاتكاء على جدار مائل. يزيد من عزلة اسرائيل بين شعوب العالم وبين جميع قوى التقدم التي تملك المستقبل. وتحفر هذه السياسة الرسمية هوة عميقة بين اسرائيل والشعوب العربية وتؤدي الى حروب مستمرة وتمنع تحقيق علاقات السلام والصداقة بين اسرائيل والشعوب العربية.

بمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل ترفع عالياً راية الكفاح من اجل استقلال حقيقي لدولة اسرائيل ومن اجل الغاء التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية في سبيل سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحياد وعدم الانحياز.

●●●

طوال الـ (٤٠) عاماً الماضية منعت حكومات اسرائيل حل القضية الفلسطينية، التي هي القضية المركزية ـ لب النزاع الاسرائيلي ـ العربي. لقد فعلت كل شيء من اجل منع تحقيق مبادىء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني عام (١٩٤٧) بخصوص تقسيم البلاد لدولتين مستقلتين ودمقراطيتين، دولة يهودية ودولة عربية، وذلك بعد الغاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد. الاوساط الحاكمة فعلت كل ما في وسعها حتى لا تقوم الدولة العربية الفلسطينية. ولهذا السبب ايضا امتنعت عن تحديد حدود دولة اسرائيل في وثيقة الاستقلال.

ومع هذا، آخذين بالاعتبار الظروف العالمية، التي بدونها لم يكن من الممكن ان تقوم دولة اسرائيل، شملت وثيقة الاستقلال التزاما واضحا: «دولة اسرائيل ستكون مستعدة للتعاون مع المؤسسات ومع ممثلي الامم المتحدة في تحقيق قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) عام (١٩٤٧)». ان حكومات اسرائيل تتنكر، كل السنوات، لهذا الذي التزمت به دولة اسرائيل امام الاسرة الدولية وامام شعب اسرائيل نفسه. الدولة اليهودية قامت وهي دولة اسرائيل. الدولة العربية، وهي الدولة الفلسطينية، لم تقم. في البداية سبب في ذلك، ايضا، القادة الرجعيون في الدول العربية والقيادة الفلسطينية في البلاد، حيث ساعدت سياستهم، عمليا، القيادة الاسرائيلية والامبرياليين البريطانيين والامريكان لمنع اقامة الدولة الفلسطينية. ولكن منذ سنوات كثيرة تقع المسؤولية الوحيدة في منع اقامة الدولة الفلسطينية ولمنع تحقيق السلام في هذا الاتجاه، على حكومات اسرائيل وعلى الادارة الامريكية، التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لسياسة الحرب والاحتلال التي تتبعها حكومات اسرائيل.

مرت ٢١ عاما، اي اكثر من نصف سنوات قيام دولة اسرائيل، واحتلال المناطق الفلسطينية مستمرة، وكذلك هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان ما زالا تحت الاحتلال الاسرائيلي. ان حرب حزيران عام (١٩٦٧) كانت حربا عدوانية بارزة، بدعم من الامبريالية الامريكية، وهدفها الاساسي كان اسقاط نظامي الحكم المستقلين والمعادين للامبريالية في مصر وسوريا واتحقيق التوسع الاقليمي، ومنذ سنوات وممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، م.ت.ف، وكذلك جميع الدول العربية في منطقتنا، مستعدة لتحقيق تسوية تاريخية بعيدة المدى يهدف لتحقيق السلام الشامل والعادل والثابت، على اساس الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران (١٩٦٧) وعلى اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية) وعلى اساس الانسحاب من المناطق المحتلة في هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان. ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل واقرار حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) كحدود سلام بين اسرائيل وبين جاراتها الدول العربية، وبضمنها الدولة الفلسطينية المستقلة، هي المبادىء الضرورية لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل، العادل والثابت. وفقط، بتحقيق سلام شامل كهذا يوضع حد للحروب وسفك الدماء ويتيح للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية العيش بسلام وحتى بصداقة وتعاون اقتصادي وثقافي، وتفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط لصالح كل شعوب المنطقة ولصالح السلام والامن العام في العالم. مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تحل عن طريق المفاوضات وحسب قرارات الامم المتحدة.

ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي، والذي هو بؤرة الحرب الاطول والاكثر خطورة في الشرق الاوسط، ليست مشكلة اقليمية فقط، بل يشكل مشكلة عالمية من الدرجة الاولى ترتبط بها الدول العظمى والامم المتحدة. ان الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو» ليس بمقدورهم اخضاع الشعب الفلسطيني ودول مستقلة كسوريا، لان قوى الاستقلال الوطني في منطقتنا غير معزولة، فالى جانبها تقف قوى جبارة في العالم، الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية واغلبية دول العالم وكل قوى السلام في العالم. والقوى الجبارة هذه ليست معادية لاسرائيل البتة، بل على العكس، فهي تقدر، وبحق، ان الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وغياب السلام ووجود خطر حرب جديدة، اكثر فتكا من كل سابقاتها، هو خطر على اسرائيل ليس اقل مما هو على الشعوب العربية. وان استمرار هذا الوضع من شأنه ان يهدد بالخطر، على المدى البعيد، مجرد وجود اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط.

في الظروف العالمية والاقليمية لايامنا هذه، يوجد فقط طريق واحد لتحقيق السلام الشامل، العادل والثابت والذي في مركزه سلام اسرائيلي ـ فلسطيني ـ هو عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وكل من يعارض عقد مثل هذا المؤتمر الدولي، انما يعارض عمليا حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي، ويعمل على تكريس الوضع القائم الذي يحمل في طياته اخطارا اشد هولا.

ان مواقف الطرفين الرئيسيين في حكومة اسرائيل، الليكود والمعراخ، رغم وجود فروق معينة بينهما، هي هي التي تمنع أية امكانية لعقد المؤتمر الدولي ولتحقيق السلام. واللاءات المشتركة بينهما: لا للدولة الفلسطينية، لا لاشتراك م.ت.ف، ولا للانسحاب لحدود الرابع من حزيران (١٩٦٧)، ولا للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات مع الموافقة على افتتاح طقوسي فقط، تعني: لا للسلام، لا للتعايش الاسرائيلي ـ العربي، نعم لحرب جديدة، نعم للاستمرار في عملية هدم المجتمع الاسرائيلي ولتقوية الخطر الفاشي.

بمرور ٤٠ عاما على قيام دولة اسرائيل ترفع عاليا راية الكفاح من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل، العادل والثابت، الذي في مركزه سلام اسرائيلي ـ فلسطيني قائم على اساس مبدأ: «دولتان للشعبين»، ومن اجل عقد المؤتمر الدولي الحقيقي برعاية الامم المتحدة لتحقيق هذا الهدف.

في السنة الاربعين لقيام دولة اسرائيل يخوض الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة انتفاضة شعبية. وهذه الانتفاضة مستمرة للشهر الخامس على التوالي وتنضوي تحت رايتها جميع فئات الشعب الفلسطيني. ان المآثر البطولية والتضحيات الذاتية التي يجترحها ابناء الشعب الفلسطيني المناضلون في سبيل التحرر القومي من نير الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واحلال السلام العادل، هذه المآثر والبطولات تحظى بالتأييد والتضامن في جميع انحاء العالم وفي اوساط واسعة لم تشهد لها مثيلا سابقا في اسرائيل نفسها. ان الشعب الفلسطيني لا يناضل ضد شعب اسرائيل ولا ضد وجود اسرائيل، بل انه يخوض نضالا عادلا من اجل حريته هو. وهذا النضال يصب ايضا في مصلحة شعب اسرائيل وفي صالح فرص السلام. فان التحرر من الاحتلال هو مصلحة مشتركة للشعبين وان وضع حد للاحتلال هو وحده الذي يؤدي الى السلام، والسلام وحده هو الذي يؤدي الى الامن.

ان حكومة «الوحدة الوطنية»، التي تتشكل من الليكود والمعراخ والاحزاب المتدينة، وقد اعمتها القوة العسكرية والدعم الامريكي تأبى بصلافة ان ترى الواقع وتنحو نحو سياسة واقعية. وبدل ذلك تقوم هذه الحكومة بتوجيه من رئيس الحكومة الليكودي، يتسحاق شمير، ووزير «الامن» المعراخي، يتسحق رابين، تقوم باتباع سياسة قمع همجية ضد الانتفاضة مضيفة بذلك الزيت الى النار المشتعلة. ان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال اثارت غضب الرأي العام في العالم اجمع ضد اسرائيل بل ان الغضب عم حكومات عديدة. كما هبت في داخل اسرائيل اوساط واسعة جدا، وبضمنها فئات لم تتطرق الى السياسة ابدا في السابق، لترفع صوتها ضد اعمال الاحتلال الاجرامية ـ ضد قتل مئات الفلسطينيين من اطفال ونساء ورجال وشيوخ، وضد جرح آلاف الفلسطينيين وضد السياسة الوحشية القائمة على تكسير الايدي والارجل والرؤوس بدم بارد، وضد الاعتقالات الادارية الجماعية وزج الالاف في معسكرات الاعتقال، وضد طرد الفلسطينيين من وطنهم، وضد المذابح التي يرتكبها المستوطنون وقوات الاحتلال في مخيمات اللاجئين والمدن والقرى الفلسطينية، وضد موبقات التعذيب الوحشي في السجون والمعتقلات، وضد هدم البيوت والعقوبات الجماعية مثل فرض منع التجول على مخيمات او قرى ومدن كاملة عدة اسابيع متتالية يتعرض خلالها المواطنون الى التجويع والحرمان من المساعدة الطبية والعمل.

ان سنوات الاحتلال المستمرة وجرائم قواته ضد ابناء الشعب الفلسطيني ادت الى انحلال المجتمع الاسرائيلي واستشراء العنف والجريمة فيه. فالدمقراطية غير قابلة للتجزئة. والحريات الدمقراطية في اسرائيل يجري المس بها اكثر فاكثر. واوساط رسمية تعمد الى التحريض الاهوج ضد الجماهير العربية في داخل اسرائيل. وتجري دعاية مكشوفة لافكار «الترانسفير»، اي طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه. وتجري اعتقالات تعسفية في اوساط المواطنين العرب. ويقدم افراد الشرطة و«حرس الحدود» على تعذيب العمال وباقي المواطنين العرب في اسرائيل ذاتها. ويطال هذا العنف ايضا القوى الدمقراطية اليهودية بينما ترفع العصابات الفاشية من اتباع كهانا وغيره رأسها. ووصلت الضربات الموجهة الى حرية الصحافة ذروتها باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

اننا، في الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل، نرفع عاليا راية التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي. ونستنكر بشدة جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال. ونعلن ان تحرر الشعب الفلسطيني من الاحتلال هو تحرر شعب اسرائيل من الاحتلال.

ان النضال في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل والنضال في داخل اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل ـ هو بكليته نضال لصالح كلا الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. واساليب النضال مختلفة وينبغي لها ان تكون مختلفة. فالنضال الصحيح في داخل اسرائيل هو النضال بالطرق السياسية فقط.

ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل هو ايضا نضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل ونضال ضد خطر الفاشية وضد التمييز القومي ومن اجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق.

●●●●

ان النظام الرأسمالي الاحتكاري ـ الرسمي في اسرائيل يأخذ، اكثر فاكثر، طابعا عسكريا عدوانيا كولونياليا. وتقع على عاتق حكومة «الوحدة القومية» مسؤولية كون ٧٣٪ من ميزانية اسرائيل، في السنة الاربعين لقيامها، يكرس لاهداف عسكرية واستمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وللتحضير للحرب القادمة. وكذلك لدفع الديون وفوائدها المترتبة على شراء عتاد عسكري في السنوات السابقة ونفقات عسكرية اخرى.

السياسة الحاكمة هي سياسة طبقية سافرة لصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال وضد العاملين والفئات المتوسطة. الحكومة واصحاب العمل يشنون هجوما كاسحا على اجور العاملين وحقوقهم. وهذا الامر يجد تعبيرا له في ميزانية السنة الاربعين لقيام الدولة حيث خفضت ـ وبشكل كبير ـ الضرائب على كبار اصحاب رؤوس الاموال بينما قلصت بصورة جذرية ميزانية التربية والتعليم والصحة والغي الدعم الحكومي («السوبسيديا») عن المواد والخدمات الاكثر حيوية، مثل الحليب والخبز والمواصلات الشعبية. وتورطت خدمات الصحة والتعليم في ازمة بالغة. ووصلت خدمات الصحة العامة بشكل خاص الى الانهيار. ويعاني المرضى جراء ذلك معاناة قاسية لدرجة تهديد حياتهم بالخطر. وقلصت كذلك مخصصات الاولاد والمتقاعدين وفئات محتاجة اخرى. في حين ما زالت البطالة تتفاقم وتزداد ابعاد الفقر ويتعمق التقاطب الاجتماعي.

اننا، في السنة الاربعين لقيام دولة اسرائيل، نرفع عاليا راية كفاح الطبقة العاملة وجميع العاملين ونرفع صوتنا ضد سياسة الحكومة وارباب العمل المعادية للعمال وللجماهير الشعبية، وضد عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة. نرفع صوتنا دفاعا عن مصالح العاملين وحقوقهم ودفاعا عن الخدمات الشعبية ومن اجل التقدم الاجتماعي.

●●●●

ان التفكير السياسي المستحوذ على قيادة نظام الحكم في اسرائيل مقطوع تماما عن التطورات في العالم، والاسلوب الكولونيالي للامبريالية اندثر منذ زمن بعيد. وأثار خطر ابادة الجنس البشري كله في حرب نووية، اثار شعوبا وحكومات كثيرة لتعتمد تفكيرا سياسيا جديداً.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة لجنته المركزية وعلى رأسها السكرتير العام، ميخائيل غورباتشوف، هي التي طرحت ـ بقوة اقناع مذهلة ـ حتمية اتباع تفكير سياسي جديد يهدف الى ضمان السلام على الارض والامن للشعوب. ولمنع حدوث ما لا تحمد عقباه. ونتيجة لمبادرة السلام السوفييتية النابعة من النضال الجديد، ونتيجة لنضال الشعوب جرى تطور ايجابي في العلاقات الدولية. ووقع الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخصوص القضاء على الصواريخ النووية ذات المدى القصير والمتوسط. وتجري الان مفاوضات جدية للقضاء على نصف الاسلحة النووية الاستراتيجية. ووقع اتفاق «وقف التدخل الارهابي الذي ينطلق من باكستان، بدعم امريكي، الى افغانستان ولانسحاب الجيش السوفييتي من هذه البلاد». كما تجري الاتصالات الدولية لحل نزاعات اقليمية اخرى وعلى رأسها النزاع في الشرق الاوسط.

وفي ظل كل هذه التطورات الجديدة التي تنضوي تحت لواء التفكير الجديد تظهر سياسة حكومة اسرائيل سياسة متحجرة ومفصومة عن الواقع وتسير وفق مفاهيم الكولونيالية القديمة من القرن التاسع عشر. ان التفكير السياسي الجديد ـ هو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل.

بمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل يتمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير الشعب في اسرائيل، يهود وعربا، نجاحا في المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، نحو السلام والاستقلال والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

الرايات السوداء

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كانت اصيبت، عقب هدم المنزلين في قرية فقوعة برصاصة في قدمها.

● الاضراب العام مستمر ●

وشهدت المناطق المحتلة بدون استثناء يوم امس، اضرابا شاملاً لليوم الرابع على التوالي. وذلك حدادا على جريمة اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير واستنكارا لها.

وبالمقابل فرضت قوات الاحتلال حظر تجول، يوم امس ايضا، على ما يزيد على نصف مليون فلسطيني في الضفة والقطاع. واغلقت المناطق المحتلة، عمليا (بدون اعلان رسمي)، امام الصحافة.

وشوهدت آلاف الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان في المناطق المحتلة. ووقعت اشتباكات عديدة، خصوصا في قطاع غزة، اصيب خلالها عشرات المواطنين.

● منطقة بيت لحم ●

اندلعت مظاهرة حاشدة تلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال في السوق القديم وشارع «المدبسة» وحي «المنارة» في مدينة بيت لحم.

وكان مخيم الدهيشة شهد، الليلة قبل الماضية، مظاهرة حاشدة قمعها الجنود بالغاز والرصاص وداهموا المنازل واعتقلوا محمد يوسف الافندي (٥٥ عاما) وابنه يوسف (٣٠ عاما)، بعد ان اطلقوا الرصاص داخل البيت واعتدوا بالضرب على جميع افراد العائلة، بمن فيهم الوالدة (٥٠ عاما) والوالد والابناء يوسف وعمر (٢٨ عاما) واسماعيل (٢٥ عاما) وسليمان (٢٣ عاما). واصيب الوالد بثلاثة عيارات مطاطية في الرأس، قبل اعتقاله.

وكانت قرية نحالين، ايضا، شهدت الليلة قبل الماضية مسيرة شعبية وجنازة رمزية للشهيد خليل الوزير. وهاجمت قوات الاحتلال الجنازة واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز واعتدت بالضرب على المواطنين. وعرف من بين المصابين محمد بدر فنون (١٢ عاما) ويوسف محمد فنون (٣٠).

وكانت قرية زعترة، الليلة قبل الماضية ايضا، عرضة لحملة مداهمات واعتقالات وضرب. فأصيب عدد من المواطنين برضوض وكسور عرف من بينهم احمد عطالله (٥٥ عاما) ـ اصيب برضوض مختلفة.

ووقعت اشتباكات في مدينة جنين يوم امس. وهدمت قوات الاحتلال مخازن تابعة للمواطنين محمد رشيد واسماعيل سعد في منطقة «وادي شحيده (قضاء بيت لحم).

كما هدمت منزل المواطن يوسف مصطفى موسى في قرية كفيرة (قضاء جنين) بحجة البناء غير المرخص، ولصاحب المنزل ستة اطفال.

وفي منطقة رام الله فرضت قوات الاحتلال الحصار على قرية دير بزيع، بعد ان وقعت فيها مظاهرة يوم امس الاول. وكتبت على الجدران في قرى رام الله، مثلها في سائر المناطق المحتلة، الشعارات التي تندد بمرتكبي جريمة اغتيال ابو جهاد.

وفي القدس جرت مسيرة نسائية شاركت فيها حوالي ٢٠٠ امرأة في حي بيت حنينا. وهاجمت قوات الشرطة المسيرة وفرقتها بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

● منطقة نابلس ●

لليوم الرابع على التوالي تواصل سلطات الاحتلال فرض منع التجول على اكثر من ١٣٥ الف نسمة، ويشمل ذلك سكان مدينة نابلس واربعة مخيمات (عين بيت الماء وبلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد).

وتقوم قوات الاحتلال بمداهمة المنازل واقتحامها وارغام اصحابها على تنظيف الشوارع من بقايا الحواجز والاطارات. وحطمت امس، قوات الاحتلال زجاج منزلي صبحي ستيتة وابو رامز العاصي في شارع «الكفير».

واصيب الشاب منقذ جميل احمد صوافطة (١٥ عاما) من بلدة طوباس بجروح بالغة في الرأس، بعد ان رشقه جنود الاحتلال بالحجارة على رأسه. وتم نقله الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس لتلقي العلاج.

● قطاع غزة ●

شهد القطاع، طيلة يوم امس، اعنف الاشتباكات مع قوات الاحتلال واصيب خلالها العديد من الاهالي.

ففي مدينة غزة منذ الصباح ظلت الاطارات مشتعلة والحواجز منصوبة في غالبية المناطق، مثل حي «الشجاعية» و«الدرج» و«بني عامر» و«التفاح» و«الفواخير» و«الصبرة» وشارعي «الوحدة» و«الثلاثين».

وفي منطقة الرمال اطلق احد رجال «الامن» العيارات النارية على المتظاهرين واصيب الشاب علاء الدين ابو حصيرة (١٩ عاما) من «حي الميناء» بعيار ناري في منطقة الحصر، ادى الى تكسير عظام الحوض. وادخل على الاثر الى غرفة العمليات في مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم جباليا وقرية «بيت حانون» وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال طيلة اليوم على الرغم من حظر التجول المفروض على المخيم. وقام الجنود باطلاق العيارات النارية بشكل كثيف على المتظاهرين، مما ادى الى اصابة العشرات منهم. ونقلوا على الاثر الى عيادة الوكالة في المخيم والى المستشفى «الاهلي» في غزة.

وفي منطقة «الصبرة» ومعسكر الشاطىء» ومنطقة «الشيخ رضوان ـ النصر» وقعت اشتباكات ومسيرات منذ ساعات الصباح.

وفي المنطقة الجنوبية «مخيم البريج» وقعت اشتباكات ومسيرات لليوم الثالث على التوالي. وتوجه المشاركون فيها الى بيت الشهيد جمال شحادة، على الرغم من قيام قوات الاحتلال بمهاجمتها يوميا.

وفي مخيمات «المغازي» و«النصيرات» و«خانيونس» و«رفح» و«دير البلح» مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي مخيم «دير البلح» داهمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، منزل الشيخ حسين اسماعيل ابو شقة (٦٣ عاما) واعتقلت ابنه ناهض (٢٠ عاما). وعندما اراد الاب الاستفسار عن السبب وعن الجهة التي يأخذونه اليها، ضربوه باعقاب البنادق. ولما اعترض على ذلك اطلقوا عليه النار، مما ادى الى اقتلاع عينه اليمنى. واصيب بجروح في العين اليسرى وجرح تهتكي بطول سم في الخد الايسر ونقل على الاثر الى مستشفى «الشفاء» في غزة وهو فاقد الوعي. وتم استئصال العين اليمنى، ثم حول الى مستشفى «النصر» للعيون.

وكان مجمل عدد الاصابات في قطاع غزة امس، ٦٩ اصابة، عرف منها: ● الطفلة انتصار عمر ابو ستيتة (٧ اعوام) من «مخيم الشاطىء» اصيبت بكدمات في الوجه والساعد الايمن ومنطقة الصدر جراء الضرب المبرح. ● رأفت توفيق جندية (٥١ عاما) من «الشجاعية» ـ اصيب بكدمات شديدة في الانف والوجه والعين اليسرى ● هاني شاكر الغولة (١٣ عاما) من «دير البلح» ـ اصيب بكسر في الساعد الايسر. ● امين جمعة العروق (١٨ عاماً) من «مخيم الشاطىء» ـ اصيب بكسر في الساعد الايسر ● طلعت محمد النجار (٣٠ عاما) من «مخيم الشاطىء» ـ اصيب بكسر في الذراع الايسر ● فوزي حسن الشيخ (٢٥ عاما) من منطقة «النصر ـ الشيخ رضوان» ـ اصيب بجرح قطعي في الذقن (٣ سم) من جراء ضربة بعقب بندقية ● سمير كامل ابو الشعر (٢٨ عاما) من منطقة الدرج» ـ كسر في الذراع الايمن ● عوض رمضان حجازي (٢٤ عاما) من منطقة «الصبرة» ـ جرح قطعي (٥ سم) في الجبهة وارتجاج في الدماغ من جراء الضرب على رأسه ● موسى ابراهيم عوض الله (٢٥ عاما) من منطقة «النصر» ـ كسر في القدم اليمنى.

بعد غد (الجمعة) انتخابات رابطة الجامعيين في الناصرة

١٠٠ عضو جديد و ٢٦ فعالية ثقافية وفوز بارز في الانتخابات النقابية ومؤتمر وطني ثالث..

*** .. بهذه الانجازات وغيرها تعقد رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعها العام لتلخيص عملها وانتخاب هيئاتها الجديدة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعها السنوي العام في الساعة السابعة من مساء بعد غد الجمعة، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، وفيه تلخص اعمالها خلال السنة الماضية وتضع برنامج عمل للمستقبل وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة لتقوم بانجاحه.

وعلى شرف هذا الاجتماع اعدت اللجنة التنفيذية الحالية تقريراً مطبوعا عن عملها تتضح من خلاله اهمية الدور البارز الذي تقوم به هذه الرابطة على مدار السنة، بجهدها الخاص من جهة وبنشاطها في اطار جبهة الناصرة الدمقراطية من جهة اخرى، لخدمة النضال الوطني ـ الدمقراطي للمدينة وشعبها كله ولاغناء الحياة الثقافية.

فقد اشار التقرير الى ان الرابطة عقدت ٢٦ برنامجا ثقافيا خلال السنة، بينها ندوات حول ـ «اثر التلفزيون والفيديو على المجتمع» و «العنصرية في كتب التدريس» و «الشعراء لمن يكتبون» و «مجتمعنا بين التراث والقرن العشرين» و «المرأة العربية بين التراث والحياة العصرية» و «مهرجان الارض والانتفاضة» وبرامج سياسية مثل الندوات حول ـ «استرجاع اراضي المل» و «حرب النجوم والحرب النووية» و «الجماهير العربية سنة قبل الانتخابات» و «دور الشرطة في الوسط العربي» ولقاءات مع الكاتب اميل حبيبي والبروفسور يسرائيل شاحك واعضاء الكنيست توفيق زياد وتوفيق طوبي وماير فلنر وبرامج فنية مثل ندوة حول فيلم «ناديا» وامسية فنية مع مصطفى الكرد ومسرحية تغريب العبيد. هذا عدا عن البرامج الاجتماعية لكادر الاعضاء والاصدقاء.

ويبرز في التقرير الدور الوطني الساطع للرابطة في مشاركتها في جميع النشاطات والنضالات الوطنية والدمقراطية لجماهيرنا وفي عدد من الامور المميزة لها مثل: مؤتمر الاوضاع الاجتماعية والانتخابات النقابية لفئات من الاكاديميين والمشاركة في مؤتمر جنيف لنصرة الشعب الفلسطيني. وقد جاء في التقرير حول الموضوعين الاولين:

هذه هي الدورة الثالثة التي تبادر الرابطة فيها الى عقد مؤتمر قطري هام لتبحث احدى القضايا الملتهبة التي يعاني منها شعبنا. هذه المؤتمرات التي اصبحت تشكل ملامح مرحلة اجتماعية جديدة في مسيرة الجماهير العربية.

في الدورة ٨٣ ـ ٨٤ بادرنا لعقد المؤتمر ضد العنصرية. وفي الدورة ٨٤ ـ ٨٦ بادرنا لعقد مؤتمر الصحة الاول. وفي هذه الدورة بادرنا لعقد مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية الذي انعقد في ٨٧/٤/١٢ في الناصرة والذي انبثقت عنه لجنة متابعة تنظم نضال الجماهير العربية في القضايا الاجتماعية.

لقد سبق عقد المؤتمر ما يزيد عن ٤٠ محاضرة وندوة في مختلف مناطق البلاد من النقب والمثلث حتى منطقة الناصرة واعالي الجليل والمدن المختلطة، الامر الذي ساهم بنشر الوعي وتجنيد الجماهير العربية في معركتنا من اجل المساواة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

● الانتخابات النقابية لفئات من الاكاديميين ●

لقد عملت الرابطة، ولاول مرة بالتعاون مع بقية شركائنا في الجبهة بتجنيد الاكاديميين في انتخابات نقابية لبعض الفئات المهنية من اجل انجاح مرشحين جبهويين. هكذا كان في انتخابات المحامين والاطباء والمهندسين والمعلمين، وفي جميعها ساهمنا في نصرة القوائم الجبهوية امام كل القوائم المتعاونة والانتهازية.

● التوسع ●

هذا ويشير التقرير الى انه انتسب خلال الدورة الجديدة للرابطة ١٠٠ عضو جديد اي زيادة بنسبة ٣٠٪ (وصل العدد الى ٤٥٠ عضوا).

● الانتخابات ليومين ●

وعلمنا انه في نهاية الاجتماع العام مساء الجمعة ستبدأ عملية الاقتراع للجنة التنفيذية الجديدة. وستستمر العملية ايضا في اليوم التالي (السبت ٨٨/٤/٢٣).

إجتماع موسع لمسؤولي وموزعي «الاتحاد» في منطقة عكا

*** إتخاذ قرار بجمع (٦٠٠) إشتراك حتى أول أيار والاعلان عن مسابقة منطقية بين الفروع ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الخميس الماضي (٤/١٤) إجتماع في دار الصداقة في عكا لمسؤولي الصحافة الحزبية وموزعي «الاتحاد» في منطقة عكا.

إفتتح الاجتماع أحمد أبو شنب مسؤول لجنة الصحافة في منطقة عكا. فتحدث عن أهمية «الاتحاد» خاصة في هذه الظروف الهامة وأهمية تحقيق الهدف المنطقي وهو (٥٠٠) إشتراك وتجاوزه. وتحدث يوسف موسى مسؤول مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا عن الدور الهام الذي يقوم به مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا وجهاز التوزيع الضخم وأهمية إيصال الجريدة صباح كل يوم للمشتركين.

وتحدث شفيق طوبي مدير إدارة «الاتحاد» عن الدور الهام للجريدة وتطرق في كلمته الى قرار شمير باغلاقها وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وعشية يوم الارض. وتحدث طوبي عن التطورات الحاصلة في «الاتحاد» ومكاتبها والقفزة الهامة «للاتحاد» منذ صدورها يوميا.

وجرى نقاش بناء لخصه أحمد أبو شنب. وتقرر جمع (٦٠٠) إشتراك حتى الأول من أيار والاعلان عن مسابقة بين فروع المنطقة تنتهي يوم (٥/١٥) حيث يعلن عن الفرع الفائز والرفيق الفائز في إجتماع منطقي. وتقرر كذلك النشر عن سير حملة جمع الاشتراكات في المنطقة شهريا.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الاربعاء ٢٠ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

حكومة تقتل الأطفال ليست أهلا لاستقبال الشعراء !

انسحب الشعراء التقدميون فألغي مهرجان الشعر بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام اسرائيل

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب، ظهر امس الثلاثاء، اعلن الشاعران تتان زاخ وآشر رايخ والناقد نسيم كلدرون عن انسحابهم من اللجنة، التي جرى تشكيلها قبل عدة شهور للاعداد لمهرجان الشعر العالمي ضمن الاحتفالات بمرور اربعين عاماً على قيام اسرائيل.

وكان الشاعر زاخ والناقد كلدرون قدما استقالتهما في اجتماع اللجنة الذي سبق المؤتمر الصحفي. وانضم اليهما كل من الشعراء داليا رابيكوفيتش ونعيم عرايدي وآشر رايخ وحاييم غوري وش. شيفرا وستسكوفر.

وفي بيان صحفي صدر عن اللجنة التحضيرية، فور تقديم الاستقالة، عقب مدير لجنة الاحتفالات يعقوب اغمون على هذه الخطوة بقوله : «لا يمكن عقد مهرجان للشعر بدون شعرائه ولذلك فانه سيقترح على اللجنة العليا للاحتفالات الغاء هذا المهرجان الذي كان مقررا عقده في ٧ حزيران القادم».

وفي المؤتمر الصحفي، الذي حضره مندوبو جميع الصحف المحلية، قرأ زاخ نص الاستقالة التي جاءت احتجاجاً على ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، خصوصا بعد احداث قرية بيتا.

وصرح آشر رايخ «نحن لا نستطيع ان نقرأ الشعر وكأن الحياة عادية هنا بينما السلطات تهدم البيوت وتقتل الناس وتعتقل الالوف والوزير شرير يطالب بمحو قرية بيتا عن وجه الارض».

وفيما يلي النص الكامل لبيان الاستقالة :

«بوصفنا اعضاء في اللجنة الاستشارية لمهرجان الشعر الدولي المقرر عقده في اسرائيل، في شهر حزيران، ضمن الاحتفالات بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الدولة، فإننا نقدم بهذا استقالتنا ونعلن اننا لن نشارك في هذا المهرجان.

«هذا الزمن، ليس زمن المهرجانات في اسرائيل. فقد اعتقدنا حتى الآن، ومع كثير من التردد، انه يمكن التمييز بين الادب العبري وبين مؤسسات النظام، في هذا السياق، واعتبرنا المهرجان تعبير مجاملة للشعر العبري. ولكن احداث الاسابيع الاخيرة اقنعتنا باننا كنا مخطئين.

«ان حكومة، بحزبيها الكبيرين العضوين فيها، والتي تهدم بيوت سكان مدنيين، وتبعد مواطنين دون محاكمة، وتستعمل سلاح الغاز ضد النساء، وتقتل الشبان والشابات بما لا يمكن وصفه الا بالارهاب الرسمي، وحكومة تسمح لكتائب المستوطنين المسلحين باثارة الرعب بين مواطنين يعيشون في بلادهم وعلى اراضيهم وينكلون بهم، هذه الحكومة ليست اهلاً لأن يأتي الشعراء الى احتفال تنظمه هي ليقرأوا من قصائدهم.

«لقد توصلنا الى استنتاج وهو ان مهرجان الشعر، قد يفسّر بشكل يتناقض ونوايانا، كنشاط يؤيد ويتماثل مع النظام الذي تجاوز، منذ مدة، الخطوط الحمراء التي بدونها لا يمكن ان يسمع صوت الشعر. وقد توصلنا الى استنتاج وهو، انه حتى رغبة الانسان الطبيعية بالاحتفال في العيد القومي لدولته، وهو عيده ايضا، قد يفسر وكأنه تسليم بما يحدث في هذه الايام في دولة اليهود.

«اننا ندعو جميع الشعراء الذين وجهنا اليهم الدعوة للمشاركة في المهرجان، من البلاد والخارج، بأن ينضموا الينا في مقاطعة مهرجان الشعر الدولي في اسرائيل. واضح ان هذه الخطوة ليست موجهة، ولا بأي شكل من الاشكال، ضد لجنة احتفالات الاربعين. بالعكس. فإننا نود في هذه المناسبة تقديم الشكر الى اعضاء اللجنة وخصوصا للدكتورة شوش اليغال ويعقوب اغمون اللذين يقومان بتنفيذ مهامهما باخلاص غير عادي وفي ظروف صعبة للغاية.

«كذلك نرجو تقديم الاعتذار الى جميع الشعراء والكتاب الذين تعاونوا معنا، إما بالاعداد للمهرجان، او بالاعراب عن موافقتهم للمشاركة فيه، اذا احسوا ان خطوتنا هذه اساءت اليهم. ان الوضع الذي نشأ لا يترك امامنا خياراً آخر».

لجنة الرؤساء العرب تعزي بوفاة الشهيد «ابو جهاد»

*** وفد عن اللجنة يعزي الهيئة الاسلامية وآل الوزير - في المسجد الاقصى ***

● حيفا - لمراسلنا - يتوجه وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اسرائيل، اليوم (الاربعاء)، الى القدس العربية المحتلة لتقديم التعازي باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) الى الهيئة الاسلامية العليا وآل الوزير.

ويذكر ان سكرتارية لجنة الرؤساء نددت في اجتماعها الطارىء امس الاول بجريمة اغتيال ابو جهاد.

ونشير هنا الى ان ما نشرناه، امس (الثلاثاء) في «الاتحاد» تحت عنوان «اجتماع طارىء للجنة الرؤساء يدعو...» هو النص الكامل للبيان الصحفي الصادر عن سكرتارية لجنة الرؤساء في اعقاب اجتماعها الطارىء.

الاعلان عن إقامة «اتحاد اصحاب المطاعم والمقاهي في اسرائيل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة لجنة من اصحاب المطاعم في البلاد تم الاعلان رسميا عن اقامة «اتحاد اصحاب المطاعم والمقاهي في اسرائيل» وتم تسجيله كجمعية عثمانية باسم «جستروتوم».

وقد تم انتخاب لجنة من خمسة اشخاص بينهم السيد جورج ديب «صاحب مطعم مونت كارلو - عكا» ممثلا عن الوسط العربي . هذا وقد وضع الاتحاد دستورا يحدد حقوق وواجبات الاعضاء . ومن المتوقع ان يدعى لاجتماع عام في اواخر شهر ايار القادم في تل ابيب للتباحث في كل ما يتعلق بالمطاعم ومشاكلها. ودعا السيد جورج ديب اصحاب المطاعم العرب الى الانضمام الى الاتحاد لما فيه مصلحتهم وخدمتهم.

امنون لين يدعو الليكود والعمل الى وضع خطة عاجلة ومشتركة ضد «تطرف» الجماهير العربية» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا عضو الكنيست امنون لين («العمل») ، في مقابلة اذاعية في «صوت اسرائيل» (بالعبرية) امس، الليكود والعمل الى وضع خطة عاجلة ومشتركة لمجابهة ما اسماه «التطرف الخطير» بين الجماهير العربية في اسرائيل.

وقد اثار غضب عضو الكنيست لين الماباي ثم الليكودي ثم المعراخي حاليا، ان الطلاب العرب في جامعة القدس تظاهروا حدادا على مصرع القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء العرب عبرت عن الاستنكار للجريمة المروعة وتوجهت بمشاعر التعازي الى الشعب الفلسطيني والى عائلة الشهيد خليل الوزير.

وبلهجة وقحة هي اجترار دليق لاقوال قادة الماباي في الخمسينات والستينات قال امنون لين «ان العرب الذين يعيشون بيننا ويطالبون بالمساواة والتعايش في الدولة لا يجوز لهم، بأية حال، الاحتجاج على مقتل شخص مسؤول عن قتل اليهود» (!!!) ودعا امنون لين الليكود و «العمل» الى اتخاذ «الخطوات العملية» لمعاقبة «المتطرفين» ولتشجيع «المعتدلين» ودعمهم.

لماذا لا يعيد الجيش النقود والحلي من المخطوفين في عرض البحر؟!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه المحامي وليد الفاهوم الى النائب العام، اوري شوهم، برسالة يطالبه فيها باعادة النقود والحلي التي كانت «اخذت» من ضحايا عملية القرصنة البحرية في نهاية العام المنصرم.

وكانت قوات سلاح البحرية قد تعرضت للقارب «ندجية» في عرض البحر واعتقلت ركابه بتهمة الانتماء الى «فتح». وقد دافع عنهم المحاميان فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم. وطلب الفاهوم في رسالته اعادة ما صودر من المعتقلين الذين كانوا قد عادوا الى عائلاتهم بعد انهاء دراستهم في يوغوسلافيا فقطعت السلطات الاسرائيلية الطريق عليهم. وجاء في الطلب ان:

● علاء الدين محمد قدوة - اخذ منه سلسلة ذهبية (٣٠ غم) وراديو ترانزيستور وشهادات ورخصتا سواقة لبنانية ومصرية.

● عبد السلام حسين ابو زياد - شهادات يوغوسلافية وصور شخصية ورخصتا سواقة سورية ويوغوسلافية وكتب وجواز سفر اردني وشهادة علامات دراسية.

● راتب فهد رواجبة - شهادات وكتب.

● هشام مصطفى عبود - شهادتا مرور مصريتان (جديدة وقديمة) وشهادات له ولخطيبته وعقد قران ورخصة بحرية ورخصة سواقة وشهادات طبية.

● وليد ديب خواجة - بطاقة هوية لبنانية وصور عائلية وهدايا والعاب اطفال.

ويشير المحامي الفاهوم في رسالته الى قيام السلطة بأخذ مبالغ نقدية تقدر بحوالي ٤ آلاف دولار امريكي.

٣٦ الف دولار - الراتب الشهري لمدير عام شركة «كلال»

● تل ابيب - كشف التقرير الذي قدمته شركة «كلال» الهستدروتية، الى مؤسسة سندات القرض النقاب عن الراتب الشهري الذي يتقاضاه المدير العام للشركة اهرون ديرات، حيث وصل الى ٣٦ الف دولار شهرياً.

ويضيف التقرير ان ما تقاضاه ديرات في العام الماضي يعادل ٤٣٠ الف دولار اضافة الى قروض بقيمة ٨٠٠ الف ش.ج.

ويثير هذا التقرير عاصفة من الغضب في اوساط الرأي العام وخصوصا بين اوساط العمال في الشركة.

ومن الجدير ذكره ان الهستدروت، تملك ٤١٪ من اسهم شركة «كلال» .

والغريب في الامر ان بنك العمال وشركة العمال الهستدروتيين يحاولان التملص من هذه الورطة امام جمهور العاملين ويبرران الاستثمار في شركة «كلال» بالربح و «البزنس النقي».

تظاهرة ضد الاحتلال في معهد «التخنيون» - حيفا

● حيفا - لمراسلنا - استهلت حركة «اتغار» المناهضة للاحتلال في معهد التخنيون في حيفا، امس الثلاثاء، نشاطاتها بتنظيم تظاهرة رفع شعارات في مدخل التخنيون ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

ورفع عشرات المتظاهرين اليهود والعرب شعارات «ليسقط الاحتلال» و «لا للهدم والطرد والقمع» و «نعم للمفاوضات مع م.ت.ف. من اجل السلام». واشترك في التظاهرة محاضر تقدمي من كلية «الهندسة التصميمية».

وكان اعلن يوم الاحد الماضي، في اجتماع حضره ممثلو جبهة الطلاب العرب « و «ترأتس» و «صبام» وعدد من المستقلين والمحاضرين، عن تأسيس هذا التنظيم السياسي الجديد. كما اعلن عن اهدافه الرئيسية وهي : النضال ضد الاحتلال ومن اجل الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والدفاع عن حرية التعبير في التخنيون.

هذا ومن المقرر ان تنظم حركة «اتغار» خلال الشهر الجاري سلسلة من النشاطات السياسية والثقافية من ضمنها محاضرات وندوات.

اعتداء عنصري على مواطنين عرب من حيفا في مطار اللد

● حيفا - لمراسلنا - تعرضت الشابة رشيل كسابري (من حيفا) وشقيقها فرحات وشقيقتها برناديت وصديقتها، الذين جاؤوا لاستقبالها في مطار اللد يوم الاربعاء الماضي، لاعتداء مجموعة من العنصريين، على ما يبدو من اعضاء حركة كهانا في القدس لمجرد انهم تحدثوا وهم في الباص باللغة العربية.

وكانت رشيل ومن جاء لاستقبالها صعدوا في مطار اللد بطريق الخطأ الى الباص رقم ٩٤٧ الذي يعمل على خط اللد - القدس - حيفا وعندما اتضح لهم انهم صعدوا بالخطأ الى الباص طلبوا من السائق باللغة العربية التوقف في اقرب محطة للنزول. وفي هذه الاثناء تقدم ثلاثة شبان نحو فرحات وشقيقته برناديت فاوقعوا الاخت على ارض الباص ودفعوا الاخ فوقها واخذ احدهم يرفسه برجليه بشكل وحشي. فتوقف الباص امام حاجز الشرطة في مدخل المطار ونقلت الشابة رشيل ومن رافقها والعنصريون الثلاثة الى مركز الشرطة في المطار وهناك اجري معهم تحقيق استمر ست ساعات جرى بعدها اطلاق سراحهم جميعا بكفالة مالية مقدارها الف شيكل يدفعها كل من يتغيب عن المحكمة.

واحتجت الشابة رشيل على معاملة الشرطة لها ورفاقها. وقالت ان شرطية دفعتها بقوة وهددتها باستخدام القوة ووجهت لها كلاما نابيا. كما منعتها الشرطة وصديقتها من الاتصال هاتفيا مع الاهل لابلاغهم عن سبب تأخيرهم في حين انها سمحت لاحد العنصريين بالاتصال مع عائلته.

بلدية نتسيرت عيليت تعود وتقذف مياه مجاريها على اراضي الرينة وبيوتها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عادت بلدية نتسيرت عيليت الى سابق اعتداءاتها على اراضي قرية الرينة وبيوتها بقذف مياه مجاريها عليها طيلة ساعات النهار والليل (انظر الصورة اعلاه).

وقد بعث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، امس الثلاثاء، ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى وزيرة الصحة طالبا منها التدخل السريع لوقف هذا الاعتداء الوقح. واكد في برقيته ان الامر يشكل مكرهة صحية ومادية و «ليس من اللياقة والادب وحسن الجوار ان تتحول اراضي قريتنا لمستنقع مجاري نتسيرت عيليت».

وكان رئيس المجلس المحلي قد قدم شكوى رسمية ضد بلدية نتسيرت عيليت، امس الاول، وشكوى اخرى الى مهندس الصحة اللوائي. وقام بالاحتجاج ايضا في بلدية نتسيرت عيليت.

ويذكر ان هذا الاعتداء على اهالي الرينة واراضيهم وبيوتهم يتكرر منذ عدة سنوات. وفي كل مرة يقدم المجلس المحلي الاحتجاج والاستنكار والشكاوى تنقطع مجاري نتسيرت عيليت فترة لتعود وتتدفق من جديد. ويثير الامر، فضلا عن الاشمئزاز والاستنكار والسخط، شبهات اهل الرينة وتساؤلاتهم. فهل حقا تعجز البلدية عن قطع هذه المكرهة الصحية الخطيرة.

هذا وتتدفق ايضا الى الشارع الرئيسي الناصرة - طبريا. وتهدد بالخطر السيارات المارة وركابها. اذ ان مياه المجاري تتسبب في انزلاق السيارات وتؤدي الى تصادمها او تدهورها.

قوات الجيش تمنع وفد حركة النساء الدمقراطيات من الدخول الى رام الله للتضامن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه يوم الأحد (٤/١٧) وفد من حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل الى مدينة رام الله المحتلة للمشاركة في إعتصام النساء في مقر الهلال الاحمر في المدينة.

وعلى مشارف مخيم قلنديا أوقفت قوات الجيش عضوات الوفد وأجرت تفتيشا لهن وأجبرتهن على الرجوع الى مدينة القدس. واستطاع عدد قليل جدا من عضوات الوفد الدخول الى المدينة والوصول الى مكان الاعتصام.

واستقبلت عضوات الوفد في مقر الهلال الاحمر بحفاوة بالغة، وتكلمت إحداهن فحيت نضال أبناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال وتكلمت عن النشاطات التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية ضد جرائم قوات الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة، واستنكرت جريمة إغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير والجرائم المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد شعبنا والاعتقالات المستمرة وممارسات القمع والتنكيل وأكدت أن الحل الوحيد هو عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات وبمشاركة كافة أطراف النزاع ومنها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وتحدثت إحدى عضوات الوفد أمام مراسلنا عما رأته بأم عينيها فقالت: كانت قوات الجيش بكثافة في الشوارع، وكانت الاعلام السوداء على السطوح حدادا على مقتل الوزير، وفي مقر الهلال الاحمر كانت الهتافات تدوي: «يا وزير إرتاح إرتاح وإحنا حانكمل الكفاح، والارهابي مين مين يا سفاح دير ياسين، يا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك». وكان الفخر والاعتزاز على الوجوه والتصميم على كنس الاحتلال باديا.

مظاهرة طلابية ضد جرائم الاحتلال في جامعة تل ابيب

● تل ابيب - لمراسلنا - جرت يوم امس الاول الاثنين، في جامعة تل ابيب، مظاهرة طلابية حاشدة احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وعلى جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد، شارك فيها عشرات الطلاب العرب واليهود اعضاء حركة كامبوس .

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال منها «الارهاب الرسمي لا يحل قضية سياسية» و «قتل القادة الفلسطينيين لن يخمد الانتفاضة».

الجبهة في منطقة عكا:

في مظاهرة أول أيار الجليلية في أبو سنان - كفر ياسيف نرفع أعلام أول أيار عاليا دعما للانتفاضة

*** نحتفل بأول أيار وأمامنا معارك إنتخابية لعدد من النقابات والكنيست والسلطات المحلية، إننا مدعوون لتحقيق النصر في هذه الانتخابات ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحتفل جماهير منطقة عكا بيوم العمال العالمي أول أيار وترفع أعلامه الحمراء الخفاقة في مظاهرة جماهيرية جبارة، تنطلق من قرية أبو سنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد، الأول من أيار وتنتهي بمهرجان كبير في ساحة أول أيار في كفر ياسيف.

وتجري الاستعدادات المكثفة في منطقة عكا لانجاح المظاهرة، فقد أقرت الاجتماعات الشعبية في كل الفروع على شرف أول أيار. وبهذه المناسبة أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا منشورا وزعته بآلاف النسخ في قرى المنطقة.

ومما جاء في المنشور: «سنحتفل بأول أيار ونرفع عاليا أعلامه الحمراء المنتصرة، سوية مع العمال الاحرار في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. سوية مع عمال العالم الرأسمالي الذين يكافحون ضد الاستغلال والامبريالية والقهر القومي. سوية مع إخوتنا العمال اليهود الذين يناضلون من أجل العيش الكريم وتحقيق السلام العادل. وفي يوم الطبقة العاملة نبعث بتحياتنا الى أخوتنا العمال في البلاد العربية ونشدد تضامننا مع أخوتنا العمال والشعب الفلسطيني البطل الذين يسطرون بطولات الشهادة في إنتفاضتهم الجبارة، لكنس الاحتلال وتحقيق النصر المحتم ورفع أعلام الحرية فوق دولتهم الفلسطينية المستقلة القائمة لا محالة بجانب إسرائيل».

ويؤكد المنشور أنه بفضل مبادرات الاتحاد السوفييتي وجهوده أخذ العالم يتحرر تدريجيا من الرعب النووي ونشأت ظروف جديدة لتسوية النزاعات المنطقية ومنها منطقتنا الشرق أوسطية. ويثمن المنشور عاليا لقاء القادة السوفييت في موسكو مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية. ويشير المنشور الى نضالات الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني، ويؤكد أن جبهتنا الدمقراطية تقف على رأس هذه النضالات من خلال أوسع وحدة صف على الرغم من تحريض وإرهاب حكومة الليكود - والمعراخ. وعلى الرغم من الدس والتحريض الذي يقوم به تجار القومية والطائفية وخاصة «التقدمية» وصحفها ومنشوراتها المنبوذة والمرمية في الشوارع.

ويتابع المنشور: «إننا نحتفل بأول أيار وأمامنا معارك إنتخابية لعدد من النقابات والكنيست والسلطات المحلية وإننا مدعوون لتحقيق النصر في هذه المعارك وهزم أحزاب السلطة وعكاكيزها العربية». ويشير المنشور الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة وتدهور الخدمات في المرافق كافة جراء السياسة المأساوية للحكومة.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يقدم التعازي بوفاة «ابو جهاد» في الاقصى الشريف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه، يوم امس الاول الاثنين، وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة وعضوية غالب سيف ويوسف سويد الى المسجد الاقصى الشريف لتقديم التعازي الى الهيئة الوطنية العليا وآل الوزير باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وتحدث الشيخ جمال معدي باسم الوفد فتكلم عن الشهيد واستنكر عملية الاغتيال القذرة. وحمل حكام اسرائيل واسيادهم الامبرياليين مسؤولية هذه الجريمة النكراء. وأكد ان اسلوب الاغتيال لن يرهب الشعب العربي الفلسطيني ولن يمنعه من الاستمرار في نضاله العادل من اجل نيل الحقوق المشروعة، وعلى رأسها حقه في دولته المستقلة.

رمزي خوري يطالب بانتخاب مواطن عربي عكي كل عام للقب «عزيز عكا»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية عكا مساء يوم الاحد (٤/١٧) جلسة غير عادية بناء على طلب خمسة أعضاء من كتلتي الحيروت والمتدينين في البلدية للبحث في موضوع إنتخاب «عزيز عكا».

وكانت بلدية عكا قررت في جلسة سابقة أن لا تنتخب أحدا هذا العام بعد أن رفض رئيس بلدية عكا السابق يسرائيل دورون قبول إنتخابه لهذا اللقب لانه لم ينتخب بالاجماع.

واقترح نائب رئيس البلدية بارليف في جلسة البلدية المذكورة انتخاب شخصين لهذا اللقب وهما حانوخ حتسك من الليكود وإفرايم كوهين من المتدينين .

وتكلم رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي فطالب بأن ينتخب كل عام ثلاثة مواطنين عكيين لهذا اللقب يكون بينهم سنويا مواطن عربي من عكا. وذكر خوري عدة أسماء تستحق هذا اللقب ومنهم: جمال موسى النقابي العريق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والمناضل خلال عشرات السنوات من أجل التعايش اليهودي العربي والسلام الاسرائيلي الفلسطيني. وهناك أيضا فضيلة القاضي محمد حبيشي الذي يستحق هذا اللقب بسبب نشاطه من أجل التآخي اليهودي العربي في المدينة. وعارض خوري في كلمته إنتخاب أي إنسان لهذا العام وذلك على ضوء قرار البلدية السابق.

وعند إجراء التصويت تقرر عدم إنتخاب أي إنسان لهذا العام وتم إسقاط إقتراح أعضاء الليكود والمتدينين.

لقاء تضامني مع مبعدي الجولان في مقام «النبي سبلان»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى، يوم الاحد (٨٨/٤/١٧)، العشرات من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية مع مبعدي احرار الجولان في مقام «النبي سبلان». وكانت المحكمة قد قررت نفيهم خارج الجولان السوري المحتل وابعادهم الى المقام الديني بالذات.

وتحدث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والشاعر نايف سليم، عن لجنة المبادرة، فاكدا في حديثهما استنكار قرار الابعاد. كما اكدا ان القرار سياسي ومحاولة لكبح نضال احرار الجولان وضرب وحدتهم الصوانية التي اثارت اعتزاز الاصدقاء وذهول الاعداء.

وفي النهاية ارسل الحاضرون تحيات التضامن الاخوية الى ابطال الانتفاضة الفلسطينية وابدوا طموحاتها الهادفة الى التحرر والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما وجهوا تحية لاحرار الجولان السوري المحتل تأييدا لنضالهم الشرعي والعادل من اجل كنس الاحتلال والعودة الى احضان الوطن الام سوريا.

من مكتب روني ميلو الى اللجنة القطرية للثانويين العرب:

لا يليق بمن تعلم في اسرائيل ان يقول عن رئيس الحكومة عنصريا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث السيد يحزقيل شيمش، احد الموظفين في مكتب نائب الوزير روني ميلو المسؤول عن شؤون المواطنين العرب، برسالة الى رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، يرد فيها على الرسالة التي كان بعث بها الى رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والمعارف محتجا على الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية بين الطلاب.

ويملأ موظف روني ميلو رسالته بالمواعظ حول «دمقراطية» اسرائيل ويعدها «الشديدة» عن العنصرية وكم الافواه، ويصله «الف جميلة» على انه يستطيع ان يكتب اليه بهذه اللهجة ويقول: «ليس من اللائق ان يكتب بهذه اللهجة الى رئيس الحكومة والوزراء. انني واثق من ان هذا الاسلوب لا يتلاءم وما تتعلمونه في المدارس الثانوية في اسرائيل. واخشى أن تكون هذه البساطة، في استعمال تعابير مثل «العنصرية» و «الفاشية» وغيرها ونعت اعضاء الحكومة ورجال الحكم بها، دليلا على جهلك لما تحمله هذه الكلمات من مضامين. وان كنت تعلم فالمصيبة اخطر.

واما قولك ان هنالك «سياسة كم افواه» فهو لا يستحق الرد. فيا العمل وانت نفسك، بمجرد ارسال هذه الرسالة، تناقض القول، وهذا فضلا عن كونك تستغل كثيرا سياسة حرية التعبير بالاجتماعات والصحف والمظاهرات».

واما الرسالة التي اغاظت مكتب ميلو وجعلته يبعث بهذا الرد «التربوي» فهي تلك التي ارسلت احتجاجا على التحقيقات البوليسية والاعتقالات بحق طلاب ثانويين عرب بمختلف الحجج والتي تبين ان قسما جديا منها كان يهدف التخويف والارهاب والتحري على النشاط السياسي للطلبة (خصوصا بين صفوف الشبيبة الشيوعية - المحرر).

وقد ورد ذكر كلمتي العنصرية والفاشية في اطار حديث الرسالة عن الخلفية التي تجري فيها الاعتقالات حيث قام العديد من رجالات الحكومة والمسؤولين واعضاء الكنيست باطلاق التصريحات العنصرية والفاشية ضد العرب (مثل ذلك الوزير الذي دعا الى ترحيل العرب بالترانسفير أو حديث رئيس الحكومة عن «الجنادب» وعن «القزم امام الفيل» وغير ذلك).

لجنة عمال مصنع «محركات بيت شيمش» تعارض فصل العمال

● تل ابيب - اقدمت إدارة مصنع «محركات بيت شيمش» على خطوة جديدة بفصل ٢٦٠ عاملا من العمل ، الامر الذي تعارضه لجنة العمال بحزم وتعتبره نقضا للاتفاق الذي تم بين لجنة العمال وإدارة والمصنع الرامي الى تخليص المصنع من ازمته الخانقة .

وينص الاتفاق على موافقة لجنة العمال على تخفيض عدد القوى العاملة . بشرط تأمين الحقوق الاجتماعية اللازمة للعمال المفصولين.

وقد اكد المدير العام عدم نيته التراجع عن قراره بقوله :«ان قرار الفصل اتخذه مجلس إدارة المصنع ولهذا لم يبق امامي الا تنفيذه».

فيرطمان يرفض اقتراح ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا تنظيم مظاهرة لمناسبة الاول من ايار في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - اجتمع النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن، يوم ٨٨/٤/١٨ ، مع سكرتير مجلس عمال حيفا، موشه فيرطمان، وعرض عليه اقتراح تنظيم مظاهرة عمالية لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي في حيفا.

ورفض فيرطمان الاقتراح مبررا ذلك ان الهستدروت قررت اجراء مظاهرة واحدة في تل ابيب وان اقتراحه هو باجراء مظاهرة في حيفا رفضته الهستدروت. وقال انه ليس بوسع الهستدروت ان تجند الجماهير لمظاهرتين واحدة في تل ابيب وأخرى في حيفا.

وتوجه كوهن لممثل «مباي» في مجلس عمال حيفا باقتراح تنظيم مظاهرة عمالية مشتركة في عيد العمال العالمي في حيفا الا انه لم يتلق ردا على هذا الاقتراح بعد.

وكان كوهن توجه برسالة خطية الى سكرتارية مجلس عمال حيفا يدعوها فيها الى تنظيم مظاهرة في ٣٠ نيسان لمناسبة الاول من ايار في حيفا مؤكدا ان مثل هذه المظاهرة تعبر عن مصلحة العاملين وتمكنهم من التعبير عن احتجاجهم على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والمعادية للسلام.

ومن المقرر ان تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة حيفا يوم ٣٠ نيسان الجاري مظاهرة عمالية يهودية - عربية في المدينة لمناسبة عيد العمال العالمي.